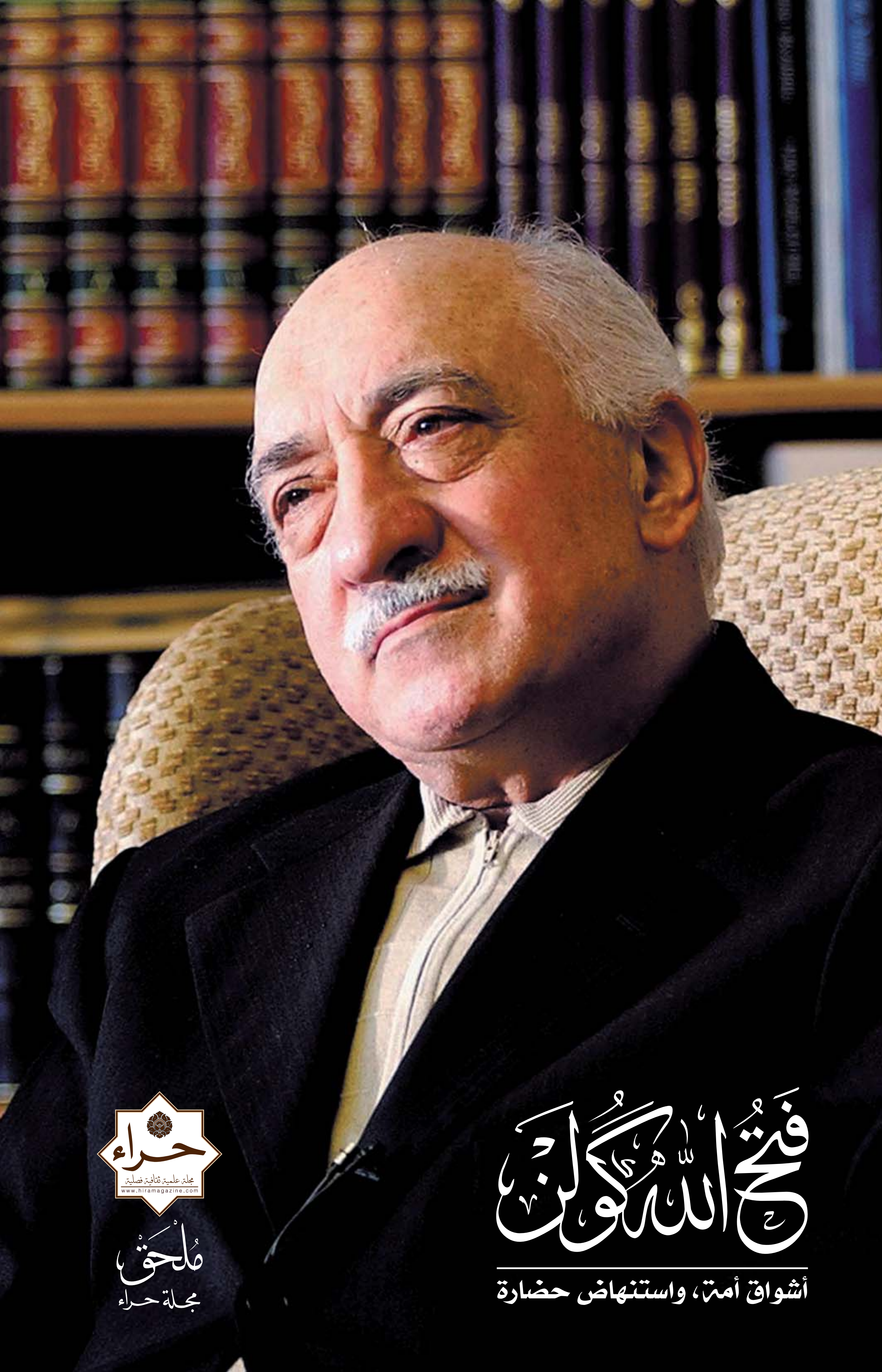
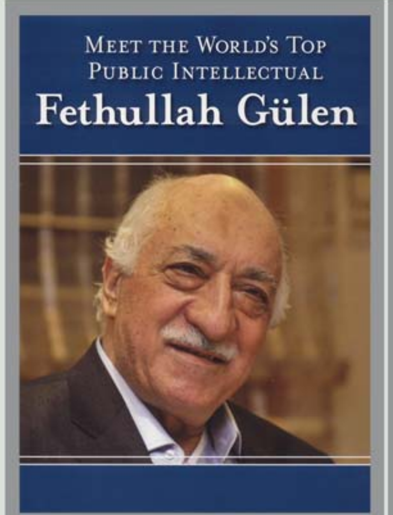
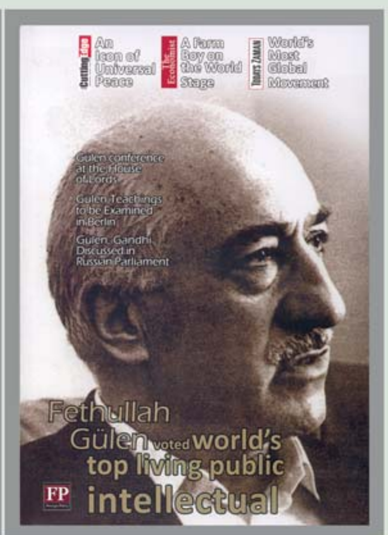

فتح الله گولن
أشواق أمة، واستنهاض حضارة
حراء
مجلة علمية ثقافية فصلية
www.hiramagazine.com
ملحق
مجلة حراء

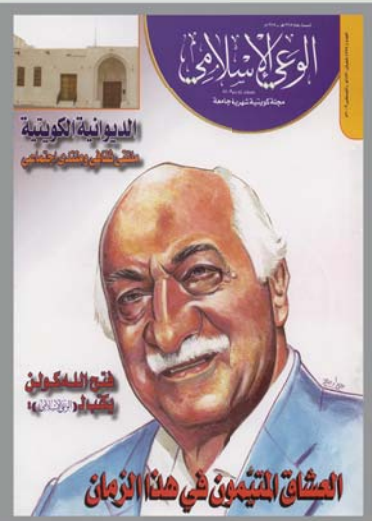






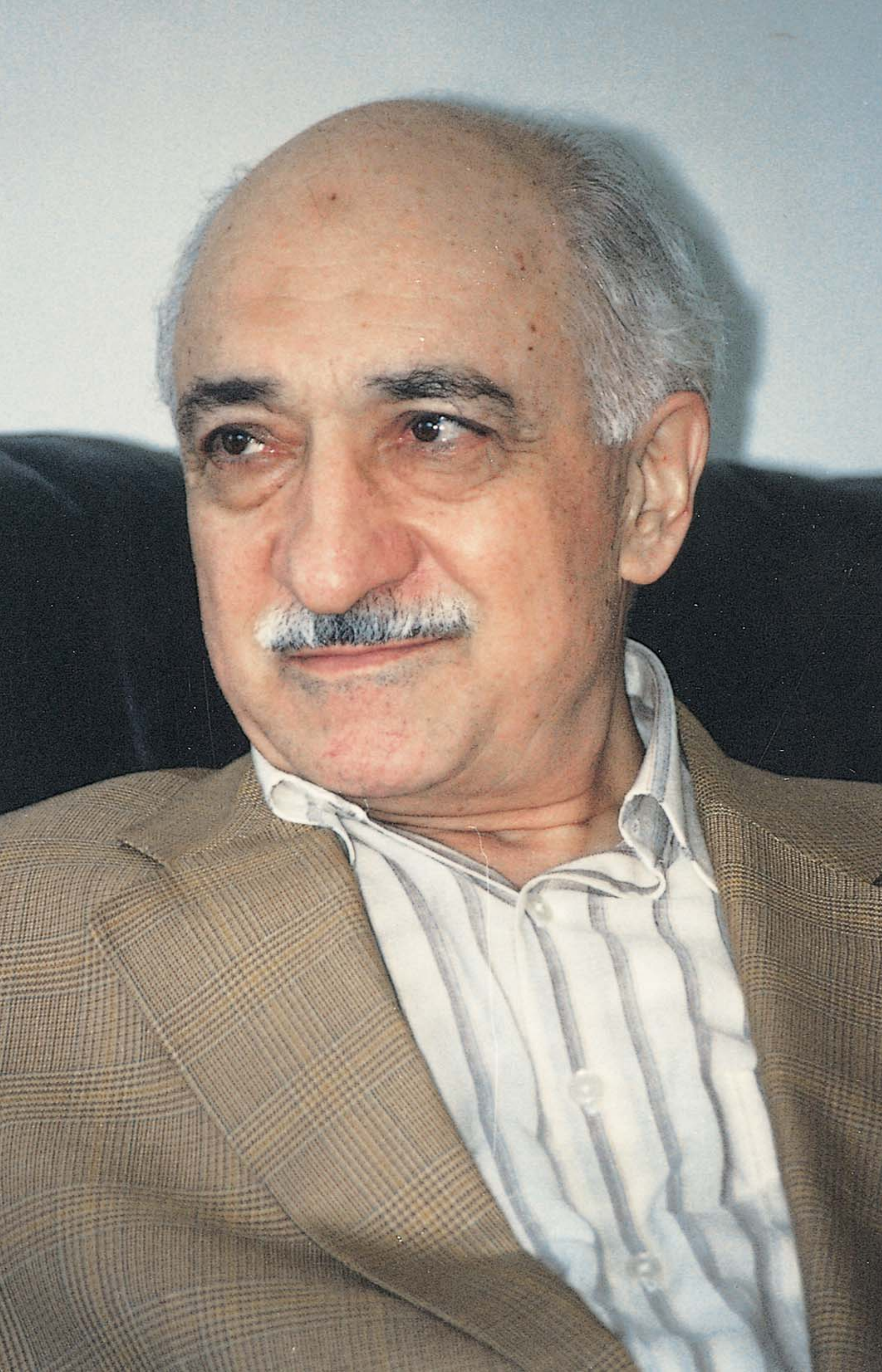








فتح الله كولن أحد أشهر علماء الإسلام المصلحين ودعاته المعاصرين على مستوى العالم. احتلّ المرتبة الأولى في قائمة أهم مائة عالم في الاستطلاع الذي أجرته سنة ٢٠٠٨ مجلة "فورين بوليسي" -وهي مجلة أكاديمية أمريكية ذائعة الصيت- ومجلة "بروسبيكت" البريطانية المشهورة. وقد أنشأت له عدة جامعات في الولايات المتحدة، وإندونيسيا، وأستراليا، أقساماً خاصة باسمه (كرسي أكاديمي)، ومراكز علمية متخصصة، وانعقدتْ مؤتمرات وندوات دولية عديدة في جامعات عالمية لدراسة أطروحاته ونظرياته الدعوية والفلسفية والإصلاحية والتربوية.



بـذرة صغيـرة تنشـئ شـجرة باسـقة... مـن مـاءٍ مَهيـنٍ نشـأَ هـذا الإنسـان العظيـم... ومن قطـرات المـاء هدرت البحـار وتَصَاخَبَـت الأمـواج... فإيّـاك أن تسـتهين بالصغيـر فإنّـك لا تـدري أيّ كبيـر بالغد سـيكون...!





بدأ الأستاذ فتح الله كولن نشاطه الدعوي والتربوي في عدة مدن بغرب تركيا بداية الستّينيات من القرن الماضي، وواظب على أداء رسالته بصبر وجدية منذ ذلك الحين إلى اليوم. حفظ القرآن الكريم وتعلّم العربية والفارسية على يد والده "رامز أفندي" في سنّ مبكرة، وتلقى عن علماء المنطقة التي نشأ فيها علوم الفقه والتفسير والحديث والنحو والبلاغة والأصول ومقارنة الأديان. وقرأ في مختلف مجالات العلم والمعرفة فيما بعد، ودرس أعلام الفكر الإسلامي المعاصر، وأمعن في قراءة منظّري الإصلاح في القرون الأخيرة، وتابع التيارات الإصلاحية التي ظهرت في شتى البلدان الإسلامية، واستوعب النظريات الغربية الفلسفية والاجتماعية والعلمية والسياسية والأدبية الحديثة.

مـن قطرات الماء تتكـون البحار. ولكن كم مـن الوقت تحتاج هذه القطرات لتصنع بحرًا؟! فمن الحماقة أن نتعجّل القطرات كي تقتصر الزمن، لأن سُنن الكون لا تغيّر عاداتها من أجل سواد عيوننا!

فتح الله كولن



أدرك فتح الله كولن في وقت مبكر أن المجتمع التركي، ومجتمعات العالم الإسلامي عامة تعاني من ثلاث علل كبرى هي: الجهل، والفقر، والتفرق. فنذر نفسه للدعوة إلى العلم والعمل لتفعيل مشروع تربوي متكامل، وحثِّ الأثرياء على التضامن الاجتماعي ومساعدة الفقراء والاستثمار في مجالي التربية والتعليم، واتخاذِ التواصل والحوار البنّاء سبيلاً لحل الخلافات المستشرية، وتأسيس ثقافة التعايش، ونشر السلام على كل المستويات المحلية والإقليمية والعالمية؛ وقد انتشرت أفكاره وأحلامه في كل الطبقات الاجتماعية، وكثر محبّوه في مختلف أنحاء العالم. وقد أكد دوما أن مكمن المشكلة هو الإنسان، وما لم نُعِد صياغة الإنسان صياغة صالحة فلن يتأتى لنا حل مشكلاتنا المستعصية، ومن ثم سعى طيلة حياته على أن يُخرج نموذج الإنسان المسلم المثالي المتمسك بجذوره الروحية، المنفتح على ثقافات العالم ومتطلبات العصر، الموفق بين العقل والقلب والسلوك، الواقف نفسه لخدمة الإنسانية كسْبا لمرضاة الله تعالى، إيمانا منه بأن هذه هي رسالة الإسلام الحقيقية والسبيل التي سار عليها كافة الأنبياء ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. لذا تميزت كافة المشاريع التي حث على إنجازها ببعدها الإنساني الشامل حيث حرصت على خدمة الإنسان من حيث هو إنسان، دون تمييز بين عرق أو لغة أو دين أو ثقافة.



إن رقيّ أيّ أمة وتقدمها مرتبط بمدى التربية التي يتلقاها أفرادها من الناحية العاطفية والفكرية. فلا يُنتظر تقدم أمة لم تتوسع آفاق أفرادها الفكريةُ والوجدانية.

فتح الله كولن



ومن ثم فإلى جانب أعمال الإغاثة الإنسانية للمنكوبين وضحايا الحروب، فقد غطّت خدمات مؤسسات محبّيه القارات كلها، ولاسيما في مجال التربية والتعليم، حيث تميزت المدارس بالجودة العالية والتناغم بين معطيات العلوم والقيم الأخلاقية، مما جعلها تتبوأ المراتب الأولى وتحقق النجاح الباهر أينما فتحت في العالم، ويتنافس عليها النخبة والعامة ليسجلوا فيها أبناءهم.



مـن شـروط تقـدم الأمـة اجتمـاعُ أفرادهـا علـى وحـدة الهـدف والغايـة. فـلا يمكـن توقـع تقـدم صحيـح وسـليم فـي مجتمـع انقسـم أفـراده شـيعًا وطوائـف متناحـرة.

فتح الله كولن



فهناك المؤسسات التعليمية (حوالي أكثر من ١٠٠٠ مدرسة خاصة، وعدد من الجامعات، ومئات المدن الجامعية، وبيوت الطلبة)، وهناك المؤسسات الإعلامية (صحف ـ ومجلات ـ ومحطات إذاعية ـ وفضائيات تبث بعدة لغات، وهي قنوات: ثقافية ـ إخبارية ـ اجتماعية ـ للأطفال)، إلى جانب مؤسسات العلاج والمشافي الصحّية، وعدد من أكبر دور النشر في تركيا وخارجها، وجمعيات ومنتديات لرجال الأعمال والتجار. وهناك عشرات المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، تبثّ بـ ٢٢ لغة، وتنشر مقالاته ومؤلفاته وأخباره (www.fgulen.com).

ar.fgulen.com



فجِّـر -أيها الإنســان- منابع العقل يأتك العلم واثبًــا، وفجِّر منابع البصيرة تأتك المعرفة متواثبة. فكلّ عقل كبير فهو للبصيرة مدين، وعقل بلا بصيرة لا يزكو غرسه ولا يتسع فهمه. فإن التقيا على صعيد الإنســان، حصل المطلوب، وبــان كل ظاهر ومحجوب.

فتح الله كولن





ولد فتْح الله كولن في ١١ نوفمبر ١٩٣٨ لأسرة معروفة بالتدين والصلاح في قرية "كُورُوجُك" بمحافظة "أَرْضرُوم" شمال شرق هضبة الأناضول التركية. ويشتهر أهل الأناضول عامة، وأرضروم خاصة بالتديّن وحب الإسلام منذ دخولهم فيه على عهد عثمان بن عفان رضى الله عنه. تلقّى فتح الله كولن دروسه الأولى في حفظ القرآن الكريم وهو في الرابعة من عمره على يد والدته "رَفِيعَة هانم" التي عُرفت بأخلاقِها الحسنة، وبإيمانِها العميق بالله، وعملِ الخير، ومساعدةِ نساء قرْيتها وأطفالهن في حفظ القرآن. وكان بيت والده محطّ رحال العلماء والصالحين المعروفين في أرضروم؛ ما أتاح له مجالسة الكبار والاستماع إلى أحاديثهم، فتفتّح وعيُه، واتسعت مداركه، وتعمقت معارفه في وقت مبكر من حياته.





في الأسحار، وبين المحاريب، فَتِّشْ عن رجال الطريق... هؤلاء لا يخذلون، ولا ينكصون... وإذا ما توعَّرتْ الطريق وطالتْ واستوحشت، فهم المؤنسون المساندون، وعنك يذودون، ومعك كلَّ صعب يقهرون..!

فتح الله كولن



اشتغل إماما وهو في العشرين من عمره في جامع "أُوجْ شَرَفَلِي" في مدينة "أَدِرْنَة" حيث قضى فيها مدّة سنتين ونصف في جوّ من الزهد ورياضة النفس والقراءة والمطالعة العلمية في كافة العلوم الشرعية والكونية والفكرية والأدبية والفلسفية. وانتقل للعمل في مدرسة تحفيظ القرآن بجامع "كَسْتَانَه بَازَارِي" في مدينة إِزْمِير غربي تركيا. ثم عمل واعظاً متجوّلاً، فطاف في جميع أنحاء تركيا من شرقها إلى غربها.



انْثُرْ بذورك وامضِ ولا تلوِ على شيء،
ودَعْ أيّاً كان يحصد ما بذرت...

فتح الله كولن



وفي خطبه ومواعظه كان يخاطب عقول الناس وقلوبهم، ويذكّرهم بالماضي المجيد، والحاضر البئيس، ويرسم لهم صور المستقبل المشرق، ويبعث فيهم الأمل، ويغرس في قلوبهم الإيمان بالله، ويحبّب إليهم الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام، ويحثّهم على التأسّي به صلى الله عليه وسلم وصحابته الأجلاّء، ويدعوهم إلى التّفاني والإيثار والعمل المجتمعي التربوي الحكيم بجدية وإخلاص وتفان وإتقان، ويلهب فيهم أنفاس العاطفة الرشيدة، ويستحثّ فيهم روح العمل والإنجاز لكي يقدموا -كمسلمين- إضافات نوعية لأمّتهم والحضارة الإنسانية كافة. كل ذلك وسط دموع ساخنة يذرفها في كافة دروسه ومواعظه، فيَبكي ويُبكي... فكان الواعظَ البكّاء، وكان محبوه من البكّائين كذلك، وكان البكاء ماء الحياة الذي يجري سلسبيلا في كافة الأعمال والخدمات.

كالبحر ليكن صدرك... بالإيمان مترعا...

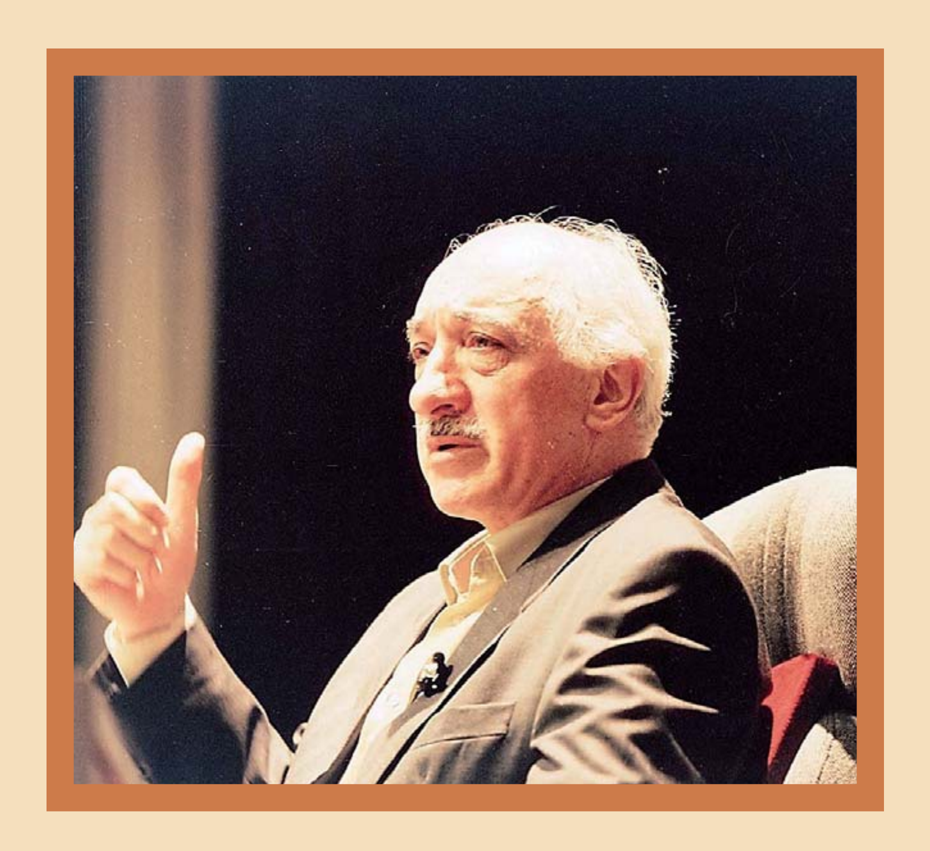
وبمحبة الإنسان مفعما... وللقلب الحزين مأوى وموئلا...

فتح الله كولن

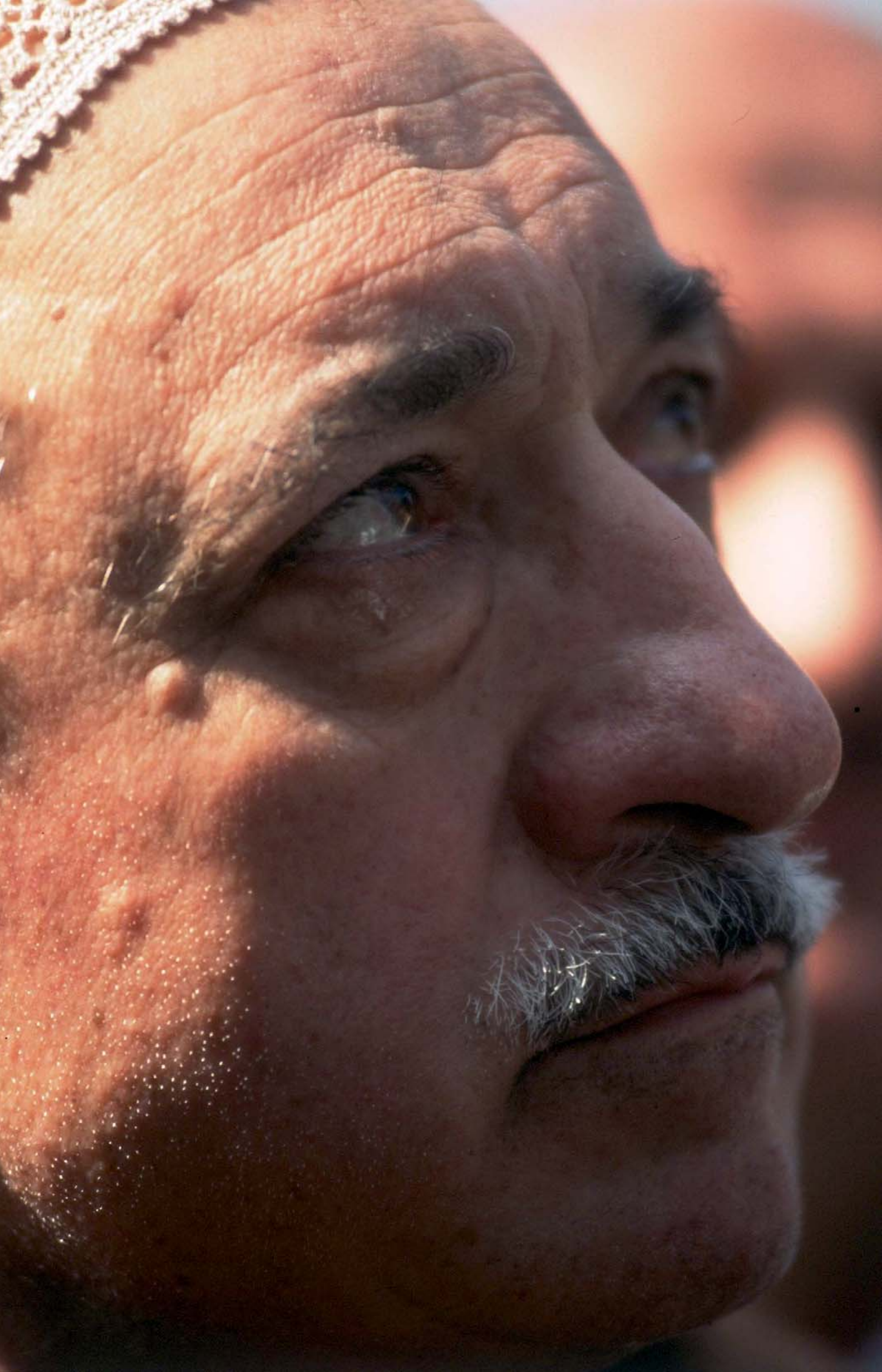


لقد جاب فتح الله كولن كافة أراضي تركيا، متنقلا بين مدنها وقراها، والتقى الناس على كافة المستويات، ولم يفتأ يتحدث عن هموم الأمة والإنسانية، ويطرح لها حلولا، وينشر ثقافة إنتاج الحلّ بدلا من النقد والتشكي، ويحث أصحاب الحمية والهمة على الاضطلاع بمسؤولياتهم الضخمة التي تنتظرهم، ويدعو إلى العمل الإيجابي دون كلل أو ملل، والإيمانِ العميق الرباني، والخدمةِ الهادئة الحكيمة، ونشدانِ معية ربِ العباد من خلال التواجد الفعال وسط العباد، والحركية الدؤوبة في كل مجالات الحياة، والصبرِ والمصابرة على بناء مشاريع طويلة النَّفَس، وتجنّبِ استنفاد الطاقات في نقاش وصراع وصدام لا طائل من ورائه، والسعي الحثيث لامتلاك القلوب دون تمييز، والحرص على زرع الإيمان في النفوس ليفعل الإيمان فعله الإصلاحي الإنشائي العميق. وقد أكد دائما أن مسؤولية المسلم مسؤولية كونية، وأن صلاح العالم بصلاح الفرد، وأن التغيير يبدأ من الإنسان، وأنك إذا نجحتَ في تغيير الإنسان فقد غيرتَ الدنيا كلها، وإذا استطعت أن تصنع الإنسان فقد صنعت الحياة والحضارة برمتها وحققت العمران.





فانطلاقا من هذا الإطار الفكري والعملي، ألقى الأستاذ فتح الله كولن آلاف المحاضرات العلمية والدينية والاجتماعية والفلسفية والفكرية في المنتديات العامة، وعقد آلافا من اللقاءات وحلقات الدرس الخاصة التي أجاب فيها على الأسئلة الحائرة التي كانت تجول في أذهان الناس، وتؤرق الشباب خاصة، ولا يعرفون لها أي جواب؛ وكانت حيرتهم تلقي بهم في مهالك الشبهة والإلحاد؛ ومنها الأسئلة المتعلقة بنظرية دَارْوِين، وحقيقة الروح، والقضاء والقدر إلخ... وكانت أجوبته على مثل هذه الأسئلة بلسماً شافياً لعقول الشباب وقلوبهم وجمهور الناس، مما جعلهم يحبونه ويلتفّون حوله ويطلبون إرشاداته؛ فكان يستثمر هذه المحبة وذلك الإقبال في حثّ أصحاب الحمية على إنشاء مؤسسات تربوية تعليمية... إذ كان يرى أن السبيل الأوحد والأنجع لصناعة إنساننا من جديد، وإصلاح مجتمعاتنا، وتأهيلها للقيام بدورها التاريخي المنشود على مستوى العالم، إنما يمر عبر تكثيف الجهود في مجال التربية والتعليم، أي مجال صناعة الرجال؛ وإذا استطعنا أن نكوّن نماذجنا البشرية والمؤسساتية الحية على أرض الواقع لتراها العيون وتعايشها الأرواح، فسوف تنبعث الثقة في النفوس، والاطمئنان في القلوب، والراحة في العقول. وكان يقول باكيا: "إن العالم في أمسّ الحاجة إلى الإسلام اليوم، والإسلام في أمس الحاجة إلى من يمثّله بحقّ"، مضيفا "الآذان شبعتْ، والعيون جائعة" في إشارة إلى أن الوقت وقت العمل. كل هذه الأفكار، والعمل الدؤوب المخلص، جعل الأستاذ فتح الله كولن يفوز بقلوب كثيرين من أبناء تركيا، ويحتلّ مكانة الثقة لدى المجتمع التركي بكافة طبقاته.

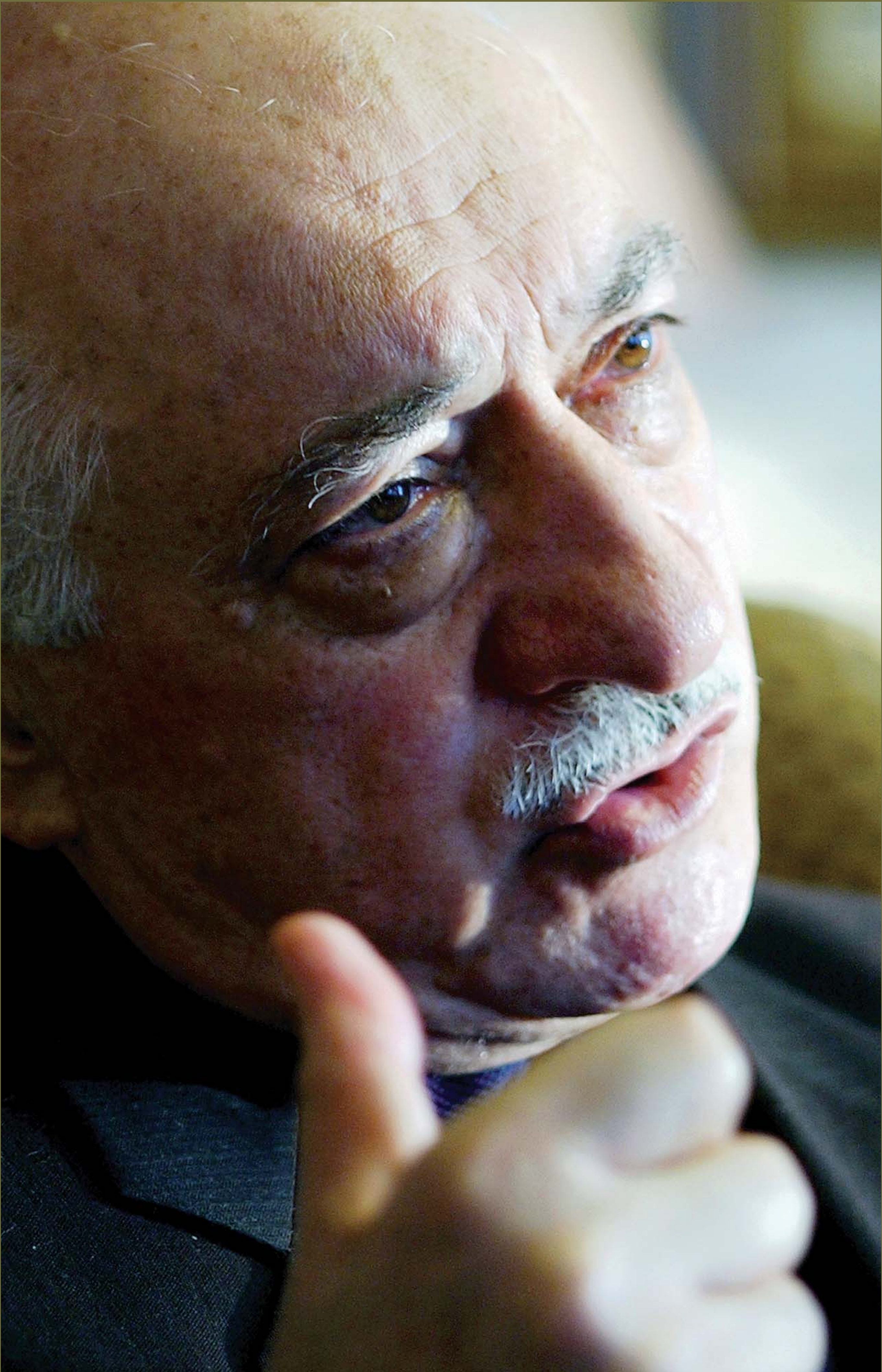


أَحْسِنْ إلى من أساء إليك... وبالذوق الرفيع قابِل المفتقرَ إلى الذوق... فالأقداح بما فيها تنضح... وبعلو نفسك وسمو خُلقك عامِلْ فقراء السلوك والخُلق.

فتح الله كولن



لقد أتاحت للأستاذ فتح الله كولن ثقافته الواسعة، وتبحره في علوم الدين وعلوم العصر، أن يخاطب مختلف الشرائح الاجتماعية في تركيا، بما في ذلك المثقفون وأصحاب التيارات الفكرية الحداثية والليبرالية والقومية؛ وقد استجاب كثيرون منهم لندائه، ودخلوا في حوارات ومراجعات من أجل تصويب آرائهم وتصحيح مساراتهم السابقة. وفي هذا المضمار حثّ في بداية التسعينيات على إنشاء مؤسسة عالمية لغرض التحاور والتفاهم والاحترام المتبادل بين أصحاب تلك التيارات والأفكار المتباينة، لتقريب وجهات النظر، وتجنيب البلاد شر التفرق والعنف والفتنة؛ فتحقق هذا المشروع بالفعل، وانبثقت عنه منتديات للحوار البيني والعالمي، وانقعدت مؤتمرات عالمية مهمة، مما شكل منعطفا تاريخيا في تأسيس السلام والتعايش بين الأطياف المتناقضة، في زمن عملت فيه بعض الأوساط على تفتيت المجتمع التركي استغلالا للخلافات الفكرية والطائفية والثقافية والدينية.

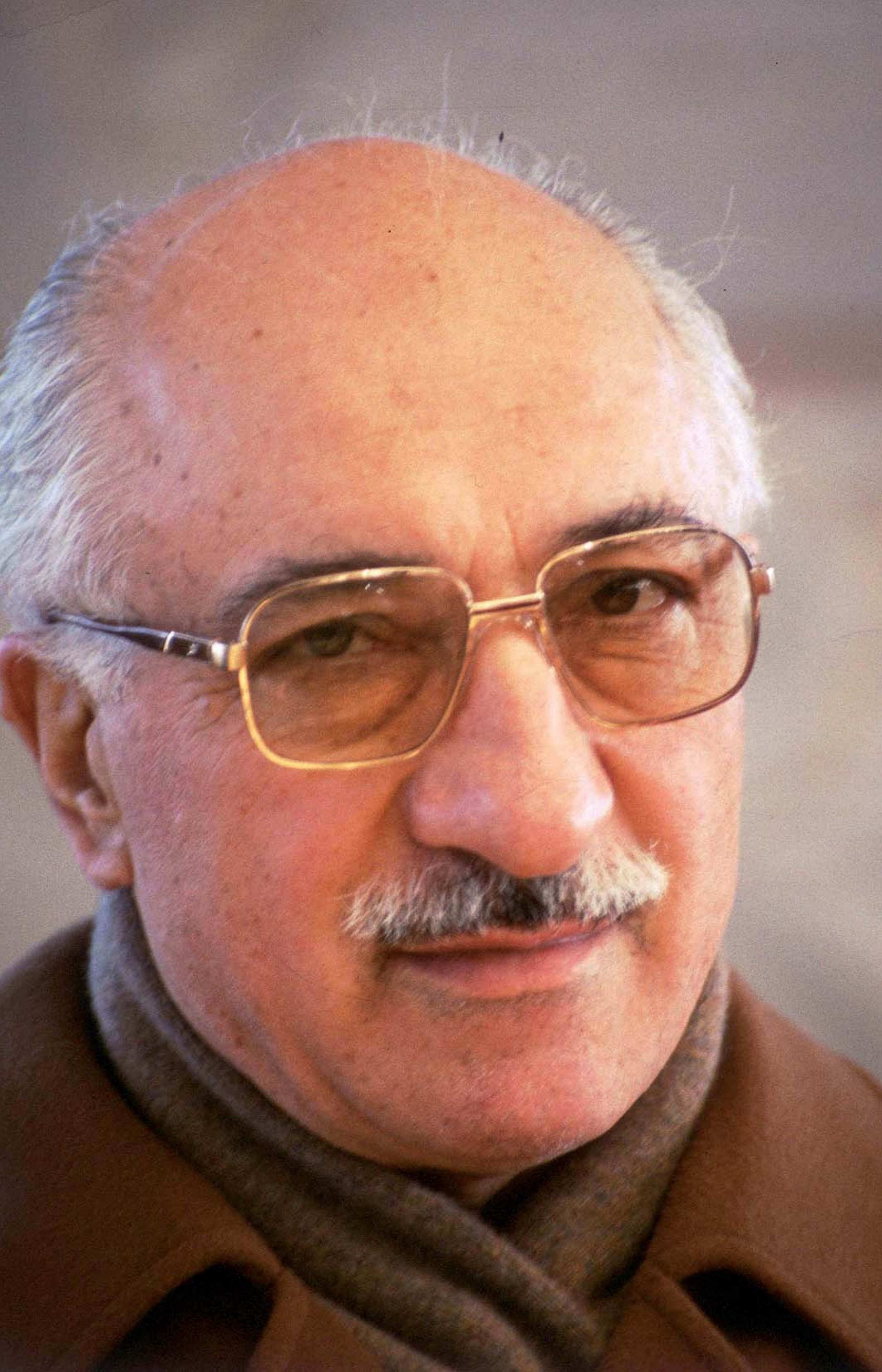


إذا تجوهر الإيمان في القلب انقلب إلى منجمِ حب ومحبة... فأنَّى لمعدن الكراهية أن ينجم فيه...
فكما الشيطان في الكراهية مغمور
فأنت -يا مؤمن- بالمحبة معجون...

فتح الله كولن



اهتم الأستاذ فتح الله كولن بفكرة الحوار والتواصل والتفاهم بين التيارات الفكرية المختلفة على المستوى المحلي داخل تركيا، وعلى المستوى الإقليمي والدولي بين أتباع الديانات وأبناء الحضارات والثقافات المتعددة، ودعا إلى نهج التعارف والاحترام المتبادل والتسامح والتعايش، ونبذ التعصب وإدانة العنف. وعُرف في تركيا وفي العالم بـ"داعية الحوار والتسامح والتوافق"، ولقيت دعوته هذه صدى إيجابياً واسعا في تركيا وخارجها، ووصلت إلى ذروتها في الاجتماع الذي تم عقده في الفاتيكان مع البابا.





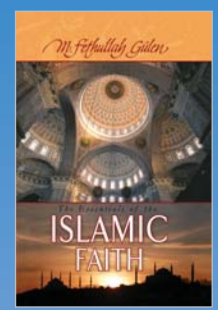
مـن كان قلبـه بالحـق تعالـى موصـولا ،
كيـف يكـون حبـل ودِّه مـع النـاس مقطوعـا...؟
وكيـف تغشـاه وحدة... أو تنفـرد بـه وحشـة...؟

فتح الله كولن

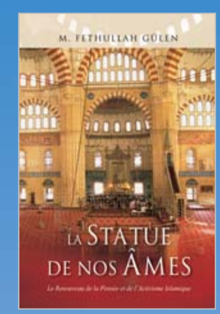


يرى فتح الله كولن أن العالم أصبح -بعد تقدم وسائل الاتصالات- قرية صغيرة؛ ولهذا فإن أي حركة قائمة على الخصومة والعداء لن تؤدي إلى أي نتيجة إيجابية، وأنه يجب الانفتاح على الإنسانية بأسرها، وإبلاغ العالم كله بأن الإسلام دِين الرحمة، ويدعو إلى الأخوّة بين بني البشر، وأن المسلم لا يمكن أن يكون إرهابيا وأن الإرهابي لا يمكن أن يكون مسلما. وقد ذكر مرارا وتكرارا أن هناك مجالات واسعة للتعاون والتعاضد بين المسلمين وبين أبناء الأديان والثقافات الأخرى لتأسيس سلام واستقرار على مستوى العالم.

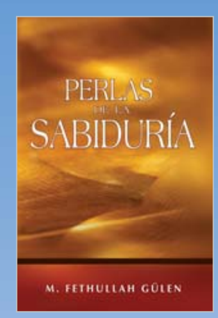

M. FETHULLAH GÜLEN
FRAGEN
an den Islam
2


M. Fethullah Gülen
ISLAMIC
FAITH


ВЕРА
В ПОТУСТОРОННЮЮ
ЖИЗНЬ
ФЕТХУЛЛАХ ГЮЛЕН

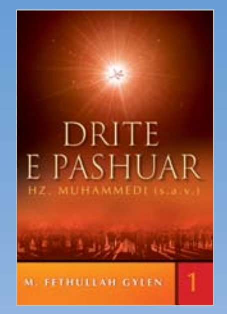

M. FETHULLAH GÜLEN
LA STATUE
DE NOS ÂMES

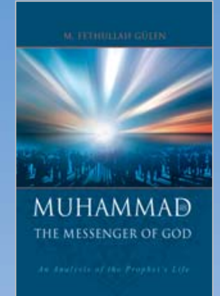

KRITERET
OSE
DRITAT
E RRUGES
(ese, gjykime e aforizma)
M. FETHULLAH GYLEN


PERLAS
DE LA
SABIDURÍA
M. FETHULLAH GÜLEN


نور جاویدان

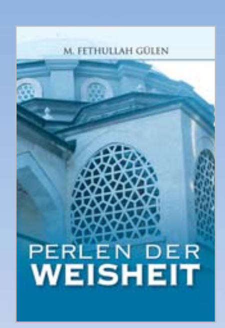

지혜의진주
페툴라 귤렌

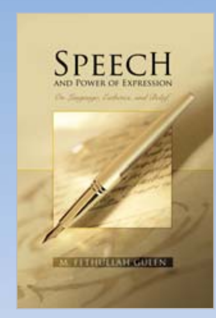

DRITE
E PASHUAR
HZ. MUHAMMEDI (s.a.v.)
M. FETHULLAH GYLEN
1

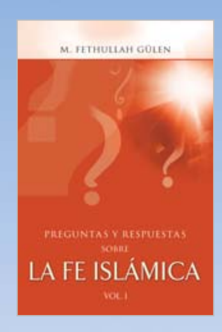

M. FETHULLAH GÜLEN
MUHAMMAD
THE MESSENGER OF GOD


Nga fara te lisi
M. FETHULLAH GYLEN


穆罕默德：真主的使者


M. FETHULLAH GÜLEN
PERLEN DER
WEISHEIT


SPEECH
AND POWER OF EXPRESSION
M. FETHULLAH GÜLEN


M. FETHULLAH GÜLEN
PREGUNTAS Y RESPUESTAS
SOBRE
LA FE ISLÁMICA
VOL. I



لا تتكلَّمْ قبل أن تَغْمِس لسانَ قلبكَ برحيقِ رُوحك،
لتتهافَتَ عليك الضمائر تَهافت الفَراش على رحيق الزَّهر،
وكم من القلوب ستغتسل بأضواءِ قلبك
عندما تورقُ شجرة إخلاصك...

فتح الله كولن

للأستاذ فتح الله كولن أكثر من خمسة وستين كتابا تناول فيها القضايا الكبرى في الفكر الإسلامي ومشكلات العصر. بعض كتبه مترجم من التركية إلى ٣٥ لغة أخرى منها: العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية والإسبانية وغيرها من اللغات الحية. وله آلاف الخطب والمحاضرات والمواعظ المسجّلة، إضافة إلى مئات المقالات المنشورة في المجلات والصحف داخل تركيا وخارجها، وله ديوان شعر بعنوان "المضرب المكسور".



بعض المؤتمرات والندوات العالمية
حول فكر الأستاذ فتح اللّه كولن



ISLAM IN THE AGE OF GLOBAL CHALLENGES:
Alternative Perspectives of the Gülen Movement
14 – 15 November 2008, Georgetown University
Washington, DC / USA



PEACEFUL COEXISTENCE
Fethullah Gülen's Initiatives In The Contemporary World
22 – 23 November 2007, Erasmus University
Rotterdam / NETHERLANDS



MUSLIM WORLD IN TRANSITION
CONTRIBUTIONS OF THE GÜLEN MOVEMENT
25 – 26 – 27 October 2007
London / ENGLAND



ISLAM IN THE CONTEMPORARY WORLD - 1
The Fethullah Gülen Movement in Thought and Practice
12-13 November 2005, Rice University,
Houston, Texas / U.S.A.



ISLAM IN THE CONTEMPORARY WORLD - 2
The Fethullah Gülen Movement in Thought and Practice
4-5 March 2006, Southern Methodist University
Dallas, TX / U.S.A.



FETHULLAH GULEN MOVEMENT IN THOUGHT AND PRACTICE
6 November 2009
TANZANIA

ISLAM IN THE CONTEMPORARY WORLD - 3
The Fethullah Gülen Movement in Thought and Practice
November 4-5, 2006, University of Oklahoma, Norman,
Oklahoma / U.S.A.

ISLAM İN THE CONTEMPORARY WORLD-5:
The Gülen Movement in Thought and Practice
6-7, 2009 March, Louisiana State University
Baton Rouge, Louisiana / U.S.A.



MUSLIMS BETWEEN TRADITION AND MODERNITY
The Gülen Movement As a Bridge Between Cultures
26 – 27 May 2009, Potsdam University,
Berlin / GERMANY



ISLAM IN THE CONTEMPORARY WORLD - 4
The Fethullah Gülen Movement in Thought and Practice
3, 2007 November, University of Texas at San Antonio
San Antonio, Texas / U.S.A.



EAST AND WEST ENCOUNTERS:
The Gülen Movement
5-6 December 2009, University of Southern California
California / USA



مستقبل الإصلاح في العالم الإسلامي
"خبرات مقارنة مع حركة فتح الله كولن التركية"
19-21 أكتوبر 2009، جامعة الدول العربية
القاهرة / مصر



PREVENTING VIOLENCE AND ACHIEVING WORLD PEACE:
The Contributions Of The Gulen Movement Conference
29 October 2009, University of Maryland
Maryland / U.S.A.



DIALOGUE PROMOTED AND INITIATED BY GÜLEN IS
NOT A LUXURY BUT A REQUIREMENT,
24 October 2009, Carleton University
Ottawa / CANADA

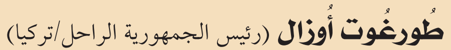
THE "FETHULLAH GULEN" MOVEMENT IN THOUGHT
AND PRACTICE
20 December 2008
Nairobi / KENYA

قالوا عنه



سليمان دَمِيرل (رئيس الجمهورية السابق/تركيا)

إن هذه المؤسسات التي تقدّم خدماتها العلمية والتكنولوجيا والعرفانية المطعَّمة بالحقيقة والصدق والرغبة في تأصيل إنسانية الإنسان، إنها إنما تقدِّم خدمات جليلة للعلاقات التركية القازاقية، والشعب القازاقي الشقيق وإلى الإنسانية جمعاء. أقدم أجمل تهاني وتقديراتي إلى من ساهم في هذا العمل الجبار، مع تمنياتي بالتوفيق.



طُورغُوت أُوزال (رئيس الجمهورية الراحل/تركيا)



تجولتُ اليوم في ثانوية طَشقَنْد التركية في أوزبكستان، وأعجبتُ بها غاية الإعجاب، فلا يسعني إلاّ أن أقدم جزيل الشكر لكل مَن ساهم وحقق هذه الأمنية، إذ ستقوم هذه المؤسسات بتنشئة جيل يربط ربطاً وثيقاً بين البلدين، أوزبكستان وتركيا. ليرضَ الله عنهم جميعاً.



بُلَنْد أَجْوِيد (رئيس الوزراء الراحل/تركيا)

إنه لواضح أن العالم الفاضل فتح الله كولن المحترم قد وحّد علومه الدينية الغنية مع الفلسفة والثقافة التاريخية والفنية، مما يبين أن الإسلام يمكن أن يوائم العصرنة والتقدم والديمقراطية. فهو يؤكد على أنه لدى انفتاحنا على الغرب علينا أن نقوي صلتنا بآسيا. وأعتقد أنه مصيب جدّاً في تأكيده هذا، حيث إن الغرب يتكامل بسرعة مع آسيا في "أَوْراسْيَا" ومصطلح التغرب قد تبدل إلى العصرنة والعولمة، والشعب التركي يتعهد بالقيام بدور المفتاح والجسر لهذا الغرض.



يِلْدِرِيم آقْ بُولُوط (رئيس الوزراء السابق/تركيا)

لقد زرْنا ثانوية "طُورْغُوتْ أوزال التركمانية-التركية" مع نخبة من رجالات الدولة، واستمعنا بشوق غامر إلى مدير المدرسة، ولم نتمكن من كبح جماح انفعالنا أمام سمو هذه الخدمات الجليلة. أقدّم شكري وامتناني إلى كلّ مَن خطط لهذه المدرسة وأمثالها، وإلى كلّ مَن ساهم في تحقيقها، من رجال الأعمال الذين لم يألوا جهداً في إنشائها، وإلى القائمين بها. والشكر موصول إلى المعلمين الذين يقومون بهذا التعليم المتقن داعياً الله أن يوفقهم جميعاً.



آلْبْ أَسْلاَن تُرْكَش (زعيم حزب الحركة القومية الراحل/تركيا)

لقد تربّع العالم الفاضل فتح الله كولن في قلب الأمة التركية، وهو جدير به. فقد نذر نفسه للعلْم ولنشر العلم رغم أنه لا يملك شيئاً حتى شجرة واحدة. وإن فعاليات العالم فتح الله كولن -المحرك المعنوي لأمتنا- التي تمتد من أوروبا إلى اليونان ومن كندا إلى ياقوتستان، تستحقّ كل تقدير.



محسن يازيجي أُغلو (زعيم حزب الاتحاد الكبير الراحل/تركيا)

لقد شق العالم فتح الله كولن طريقاً رائداً في مجال التعليم في تركيا، وهو من الأشخاص النادرين الذين أدركوا أن التعليم أساس لبناء مستقبل أمتنا المتنورة الآمنة القوية، إذ لا ينخدع بسهولة من كان متشبّعًا بالعلم والثقافة... وقد حقق العالم الفاضل فتح الله كولن في توجيه الشباب في تركيا إلى هذا الميدان، بعيدًا عن كل أنواع الإرهاب وأشكال العنف، وسعى لتنشئة شباب يفكرون تفكيرا نابعا من صميم الأمة والوطن وليس لهم أية مشكلة مع الدولة والمؤسسات، وفي منتهى الانفتاح لكل تطور وتقدم.



مَسعود يِلْمَاز (رئيس الوزراء السابق/تركيا)

لقد سعدت بزيارة هذه الجامعة التي تحمل اسم رئيس جمهوريتنا سليمان دميرل، وهي مؤسسة من المؤسسات المهمة. لتمتين أواصر الأخوّة بين التُّرك والقازاق والتي ساهمت في التعاون بين بلدينا. أشكر كل من بذل جهداً في بناء هذه المؤسسات التعليمية وكل من يخدم فيها. إن هذه الخدمات التي بلغت آفاقاً واسعة، والدعم الذي يؤدي إلى تحقيقها، والأموال التي تبذل في سبيلها. كلها في الحقيقة حصيلة الشعور بالثقة التي تتمركز في هوية العالم الفاضل فتح الله كولن.



خَالِص بُرْهان (الفريق الأول، القائد العام للقوات المسلحة الجوية السابق)

لقد سعدت أيما سعادة بزيارتي لثانوية طورغوت أوزال التركمانية التركية، إذ التعليم الجاري فيها تعليم عصري بكل معنى الكلمة. أهنّئ من صميم قلبي جميع منتسبي هيئة التعليم في هذه المؤسسة الممتازة، إنهم ينشئون جيلاً لمجتمعات علمية للقرن الحادي والعشرين. وقيامهم بهذا العمل العظيم يفوق كل تقدير.



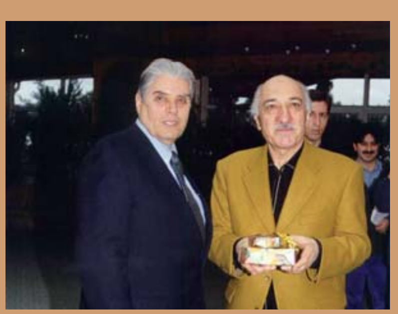
سَابَار مُرادْ تُركْمان باشي (رئيس الدولة تركمنستان)

إننا نمتلئ ثقة واعتزازاً بالمدارس التركمانية-التركية التي يُمارَس فيها التدريس وفق الأسس العالمية للتعليم. وإن تعلّم الطلاب اللغات التركمانية والتركية والإنكليزية والروسية بأفضل وجه، بجنب تعلمهم العلوم الحديثة بأنواعها المختلفة، يحوز أهمية جليلة لمستقبل بلادنا. وستُكتب خدماتكم الجليلة التي تقدمونها في تاريخ أمتنا التركمانية المستقلة ونهضتها بحروف لا تُمحى. أقول لكم من صميم قلبي: ليرضَ الله عنكم.



بارثولوموس (بطريك الروم -بطريك فَنَر/تركيا)

إن إحلال السلام أصعب بكثير من إيقاد الحرب. وعلى الرغم من الموانع فإن علينا السير جميعاً نحو السلام والاحترام المتبادل الذي يؤدي إلى الأمن والطمأنينة للإنسانية ورفاهها. فالعالم الفاضل فتح الله كولن المحترم تمثال حي حقًّا في هذا الصدد، فهو مثال للسلام والتسامح، لنا ولجميع رؤساء الممالك وللقيم الإنسانية. فنحن جميعاً نحبّه ونقدّره.



جورج مُورُوفِيج (ممثّل الفاتيكان في إسطنبول/تركيا)

إنني أنظر إلى ما حولي، فلا أرى إلاّ جمعاً من الناس، من جميع شرائح المجتمع، تُرى ما الذي دفعهم إلى المجيء إلى هذا المكان، ما الذي جمع هنا الناس من كل الأديان؟ نعم فكما أن مولانا جلال الدين الرُّومي في قُونْيَا قد جمع حوله مئات الملايين من الناس، فها هنا أيضاً شخصية فذّة يتكلم بالمحبّة ويجذبنا إليه. هذا الشخص الموقر يتكلم عن المحبة... هذه المحبة هي التي تجمعنا هنا. ولأجل هذا أدعو له دعاءً خالصاً، فهو محتاج إلى دعائنا. فهو مثال نموذجي لعالمنا... البعض يقول: ماذا وراء هذا الشخص؟! فأقول: ليس وراءه إلاّ سلاح واحد وهو "محبة الله".



طارق البشري

المستشار/مصر

في ظني أن "فتح الله كولن" يمثل الخبرة الدينية الاجتماعية لتركيا، بكل ما تعنيه من عناصر عالمية تصلح لشعوب وأقطار إسلامية أخرى، وما تعنيه من خبرة ذاتية تاريخية وثقافية للشعب التركي، ولاستمرارية انتمائه الإسلامي الأصيل. وإن استيعاب "فتح الله كولن" لما يراه مناسبا من الفكر الغربي في إطار الهيمنة الثقافية الإسلامية ومسلماتها العقيدية، إن ذلك يمثل قدرا معتبرا من الإثراء لهذه الثقافة. وإن من أهم التطبيقات التي تتفرع عن هذا الاستيعاب هي دعوته لتوحيد التعليم الديني والمدني وإشاعة الثقافة الإسلامية في ثنايا التعليم الوضعي الشائع الآن. وهذه دعوة صالحة للأخذ بها والاستفادة منها في مجالات التعليم الحديث في بلادنا المتعددة ومجتمعاتنا الإسلامية المتنوعة. وما أحوجنا للاستجابة لهذه الدعوة...



د. أحمد الطيب

رئيس جامعة الأزهر / مصر

الأمر الذى لا ريب فيه هو ضرورة التجديد، بحثاً عن الإجابة على أسئلة من قبيل "من نحن؟ ومن الآخر؟ وكيف نحاوره ونصمد أمامه؟" ولعل الباحث في حركة الأستاذ فتح الله كولن التركية، يجد المفتاح الضائع لهذه القضية المغلقة التي قد ضلَّ مفتاحها.



أ.د. محمد عمارة



المفكر والكاتب الإسلامي/ مصر

لأن العقل -في حضارتنا الإسلامية- هو نور أودعه الله في القلب... ولأن العلامة الأستاذ فتح الله كولن هو ثمرة طيبة من ثمرات هذه الحضارة، فلقد جمع بين حكمة العقل وبصيرة القلب...

ولأن القرآن الكريم هو الذي صاغ منهاجه في الفكر والحياة، فلقد صار كلمة طيبة، أصلها ثابت، وفروعها ممتدة، تؤتي أكلها كل حين بإذن الله...

ولأن الوحي القرآني قد قرن دائمًا بين الإيمان والعمل، فإن كلمات هذا العالم الربّاني قد تجسّدت -به وبإخوانه الكرام- أبنية شاهقة، وحياة خصبة، تزدهر بها كثير من بقاع هذا الكوكب الذي نعيش فيه.



أ.د. نادية مصطفى



كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة / مصر

تعرفت على فكر الشيخ فتح الله كولن من خلال إنجازات المؤسسات التي تجسده واقعًا ملموسًا، ومن رجالات يحملون هذا الفكر إلى الإنسانية في داخل وخارج تركيا. إنه الشيخ الفقيه والمفكر والعالم والمُصلِح الذي اجتمعت حوله قلوب وعقول أجيال من الأتراك المتعطشين لتجديد دنياهم بتجديد دينهم، فكانوا جميعًا، الشيخ وتلاميذه، تيارًا متدفقًا يخدم الإسلام والمسلمين والعالمين في إطار جديد يمتد من الوطن تركيا إلى الأمة الإسلامية والعالم، ويجمع العلم والإيمان، الفكر والحركة، العقل والوجدان، الروح والمادة. لقد تمحور فكر الشيخ وجهود الخدمة حول "بناء الإنسان"، وهو محور كل إصلاح ابتداءً من الديني مرورًا بالتربوي والمجتمعي ووصولاً إلى السياسي.



د. عمار جيدل

جامعة الجزائر / الجزائر

الأستاذ كولن يريد أن يربط الأمة بفكرة مركزية هي فكرة "الخدمة الإيمانية"، أي أن يتحرك كل إنسان في الفضاء الذي هو فيه من أجل الخدمة الإيمانية. وإذا أردت أن تحصول فكرة الرجل لقلت فتح الله كولن يساوي الخدمة الإيمانية. فضلا عن ذلك الأستاذ كولن يقر بأن الخدمة الإيمانية طريق عمومي، لذلك هو يشجع كل من سلك هذا المسلك، لأنه مسلك عام، ولا يريد أن يكون بديلا عن أحد، ولا بديلا لأحد.



د. إبراهيم البيومي غانم

المركز القومي للبحوث الاجتماعية –القاهرة / مصر

الشيخ محمد فتح الله كولن اجتمعت لديه مؤهلات الداعية الناجح، وملكات المجتهد المجدد، ومهارات القائد المحبوب. له عقل الإمام محمد عبده، وفروسية الإمام سعيد النورسي، وحركية الإمام حسن البنا، وعاطفة سيد قطب... أخذ منهم وأضاف إليهم وهو هو "محمد فتح الله البسّام". تلامذته باسمون وهم يعملون دوماً، ولكنه لا يكاد يبتسم إلا نادراً، وجل أحاديثه وخطبه ومواعظه مبللة بالدموع. عيناه اللتان أجهدهما طول السهر والبكاء تمْتلئَان بكثير من العطف والإشفاق على ما آلت إليه أحوال إنسان الأمة الإسلامية، وإنسان العصر الحديث عامة.



د. باكينام الشرقاوي

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة / مصر

أعتقد أن كلمة السر في نجاح حركة الأستاذ كولن ليس فقط في تبنّيها لقيم الإخلاص والتضحية إلخ، فهي في غاية الأهمية، ولكن أعتقد أنها أيضا في فكرة الموازنة بين كثير من الثنائيات التي تحكم حياتنا المعاصرة في العالم العربي بشكل خاص والعالم الإسلامي بشكل عام، بين العلمي والديني، بين العلماني والديني، بين الشرقي والغربي، بين القلب والعقل، بين الوجداني والمنطقي.. فكرة التوازن ما بين هذه الثنائيات مع إعلاء قيمة العمل، أعتقد هذا هو مفتاح السر في تجربة كولن، وفكرة أن الحركية ربما تكون هي الدافعة للفكر، وأظن هذه نقطة تميز هذه الحركة بشكل أو بآخر.



د. أماني صالح

جامعة مصر الدولية / مصر

إن سيرة الأستاذ فتح الله كولن تؤكد بما لا يدع مجالا للشك قضية محورية في المنظور الإسلامي وهي الصلة الوطيدة بين صلاح الفرد وصلاح الأمة. إن صلاح الأمة يبدأ بصلاح الفرد قائدا، وينتهي بصلاح الأفراد من آحاد الناس. ومدخل صلاح الفرد المؤدي إلى صلاح الجماعة هو درس إسلامي أصيل بدأ بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، ويمر بعشرات السير الرائعة، إلى سيرة الأستاذ كولن التي نتعرف عليها اليوم. سيرة الأستاذ كولن تثير قضايا تربوية عديدة في زمن صار فيه الجميع ينعى أجيالنا الصاعدة؛ ومن بين تلك القضايا محورية المثل الأعلى في بناء وجدان ونفسية وطموح الأطفال والشباب.



د. سلمان العودة

المشرف العام على مؤسسة الإسلام اليوم / السعودية

يعيش الأستاذ فتح الله الآن في أمريكا، لكنه يعيش في تركيا في الوقت ذاته، روحه موجودة في تركيا. هناك أتباع وتلاميذ اقتبسوا هذه الروح العالية عن "فتح الله كولن".. مستشفيات، مدارس، مساجد، مناشط... شيء مُذهل. كلّه يعود الفضل فيه بعد الله إلى هذه الروح التي بثّها هذا الرجل: "فتح الله كولَن.. هو صاحب سلوك إيماني، وتصوف صاف، بعيداً عن الغلو والانحراف. صاحب فقه واهتمام بالفقه، صاحب عنايةٍ بالحديث.. وهو أيضاً أديب وشاعر ومثقف وفيلسوف ومفكر وواعظ.. كان يحضر درسه الآلاف، ومع ذلك أوقف هذه الدروس بكل هدوء، واستمر في مثل هذا العمل الهادئ العظيم المؤثر.. فوجدنا تلاميذه، ووجدنا بصماته، ووجدنا قدرته على التأثير؛ ولذلك هو أبو "الإسلام الاجتماعي" في تركيا، أبو "الإسلام الوعظي". الحرص هنا على الروح الإسلامية الواعية القوية، وفي الوقت ذاته الحرص على العلم المدني الحديث. نحن أمام تجربة فريدة لا توجد في العالم العربي، ربما ولا حتى -أظن- في أكثير بلاد العالم.. مجموعة من الشركات المؤسسات؛ مؤسسات إعلامية، اقتصادية، تعليمية، تربوية، مساجد، مناشط، مدارس، آلاف المدارس داخل تركيا وخارجها. وهذا، الحقيقة في جو كجو تركيا شيء عجيب...





كلية دار العلوم، جامعة القاهرة / مصر

ما يحدث عادة هو أن الفكرة تتحول إلى شخص، وعندما يُضرَب الشخصُ تسقط الفكرة وينتهي الأمر. على عكس ذلك، ما حدث عند الأستاذ فتح الله كولن هو أن الشخص تحول إلى فكرة.. فحركة.. فواقع.. فحركة مؤسسية في مختلف نواحي الحياة تقدم تصورا صحيحا للإسلام بجوانبه المتعددة العملية، وليس التجريدية.



د. جيل كارول

كلية العلوم الدينية، جامعة رَايسْ - تَكْساس / الولايات المتحدة

إني شاهد عيان لعديد من المبادرات التي قامت بها الحركة في الولايات المتحدة، لأنى كتبتُ كتابي الخاص بالأستاذ فتح الله كولن... الأستاذ لا يتبنّى بمحاضراته ومواعظه وكتبه المفهوم الغربي للفصل ما بين الدين والدولة، ولكنه مع ذلك، يتناسب فهمه لدور الدين مع نفس الأسلوب الذي يمارَس به في بعض المناطق بالغرب... قد حققت حركة كولن قدرا كبيرا من النجاح في الغرب... إنها تفهم أن دور الدين هو تزكية للأفراد، وأن هذا يحدث فقط حينما يعيش الناس -جماعات وأفرادا- هذا الإيمان/الفضيلة بشكل فعال. ومن ثم يقوم هؤلاء "المجانين"، بتأسيس مبادرات للمجتمع المدني، وتوحيد الناس جميعا على مبادئ هي بالتأكيد فاضلة. فهذا هو الشاهد الحقيقي للإيمان، وهو ما يحفز الآخرين لتبني تلك القيم الإنسانية العميقة في قلوبهم وأفكارهم.

إحسان مسعود

مجلة Prospect / إنجلترا

كن كما تشاء في أي درجة من درجات الحداثة والتعليم، فلن يحول ذلك بينك وبين الإيمان والتسليم... أظن هذا ما يدعو إليه الأستاذ "كُولن"...

مجلة السياسة الخارجية

مجلة Foreign Policy / الولايات المتحدة

مؤيّدو "كولن" يشكلون مزيجًا رائعًا في غاية التناغم والانسجام بين متعلمين شغوفين بالعلم، وإيمانيين شغوفين بالإيمان، وحركيين يسهمون في تحريك عجلتي الاجتماع والاقتصاد في البلاد...

د. مورين فيدلر

جامعة جورج تاون / الولايات المتحدة

إنَّ الإيثار والتضحية من أجل الآخرين والتي غرستها تعاليم كولن في النفوس صنعت رجالاً ينفقون الملايين في إنشاء المدارس والجامعات والمستشفيات دون أي مقابل ودون أن يمنّوا على أحد بهذا العطاء...

عقيل الدين ميان

مجلة "Weekly Cutting Edge" / باكستان

الزمن لا يجود برجال من أمثال "فتح الله كولن" إلاَّ بين قرن وقرن؛ إنهم يرفعون راية الأمل وشعلة الرجاء من قلب الظلام الذي يغشى العالم والأخذ بيد البشرية إلى الطريق المفضي إلى النور والأمل والسلام...

د. لين إي ميتشل

مدير الدراسات الدينية، جامعة هيوستن / الولايات المتحدة

إن مجتمع الرجال المخلصين الذين قابلتُهم في تركيا هو مجتمع من المسلمين نشأ في الأناضول تحت إرشاد الرومي، الشاعر العظيم والمعلّم الروحي في القرن الثالث عشر. إن القائد الفكري والروحي لهذا المجتمع في الوقت المعاصر، الذي يلهم تلاميذه الأتراك بالكثير من العمل التعليمي والروحي، هو السيد فتح الله كولن. يوجد لدى هذين الرجلين الورِعَين القادمين من قرنين متباعدين القدْر الكثير مما يمكن قوله للمسلمين ولغير المسلمين على السواء عن كيفية التباحث في شأن هذا العالم المضطرب الذي نعيش فيه.

د. دونالد نستي

جامعة القديس توماس، هيوستن/ الولايات المتحدة

منذ عدة أعوام، تعرفتُ على كتابات جلال الدين الرومي عن طريق زميلٍ لي يتمتع بروحانية عميقة. لكنني الآن وجدتُ شخصية جِديدة ومعاصرة تُماثل "الرومي"، لا تؤثّر حياته وتعاليمه في عالم الإسلام اليوم فحسب، بل تؤثّر أيضًا في الحركة العظيمة للاشتياق الديني عبر العالم.

أ.د. أكبر أحمد

الجامعة الأمريكية، واشنطون العاصمة / الولايات المتحدة

في فترة معينة من الزمن تحتاج فيها الإنسانية إلى قادة روحيّين، وجدنا مثل هذه القيادة في فتح الله كولن... وفي عالم يتحدث فيه أغلب القادة المسلمين البارزين عن الصراع والمواجهة، بينما يزوّدنا كولن بـ"صوت جديد" يدعو الناس من جميع العقائد إلى "الطاولة الإلهية". فمن خلال إرشاداته، يمكننا صنع عالم يكون الحوار فيه هو أول أَوْلويّاتنا والصراع هو آخرها."

أ.د. جريج بارتون

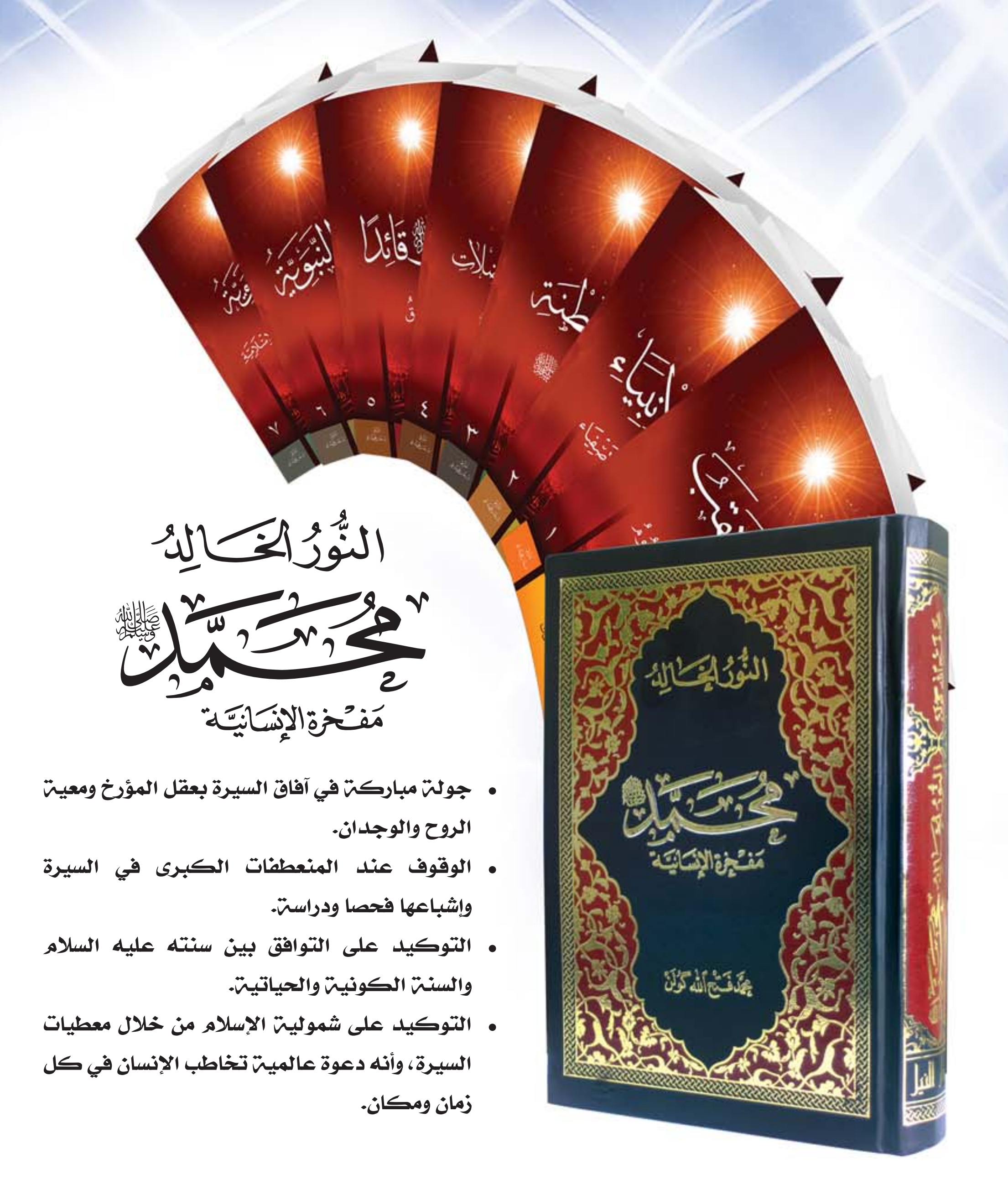
كلية الآداب، جامعة موناش، ملبورن / أستراليا

"التسامح والشمولية والحب والرحمة تمثل السمات الأساسية لفكر كولن... إن أيّة دراسة لكتابات كولن تكشف مدى اختراق هذه العناصر لقلب أفكاره؛ أو بعبارة أفضل، نشأتها من قلب أفكاره. ومما يبهر النفس أن الأمر عميق جدًّا وليس مجرد زيّ سطحي. بشكل موجز، يطرح كُولن الحب بوصفه قلب الإسلام العميق؛ ومن ثم فهو يمثل السمة الرئيسية في التصوف، حيث تتجلى عبقريته في ترجمة روح الإسلام، ولذلك يجب أن يكون مِحورًا لما تدور حوله كل أعماله.

د. توماس ميتشل

سكرتارية مؤتمرات الفيدرالية المسكونية للأساقفة الآسيويين/الفاتيكان

كولن هو نداء إلى المسلمين لمزيد من الوعي بأن الإسلام يدعو إلى الحاجة إلى الحوار، وأن المسلمين مدعوّون ليكونوا وكلاء وشهداء على رحمة الله للعالمين. يدعو السيد كولن -من خلال معرفته الواسعة بالتقاليد الإسلامية من خلال مزجه بين القرآن الكريم والحديث الشريف وأفكار المسلمين عبر العصور- لبناء حجة مقنعة بأن الحوار والحب والشفقة هي قيم إسلامية أصيلة، ويجب على المسلمين تقديمها إلى العالم المعاصر."



جولة مباركة في آفاق السيرة الشريفة، تحت نظر القلب، وبمعية الروح والوجدان. إنه يتتبع النور المحمدي الخالد ويمضي معه في اختراقه سدف الظلام، وتدفقه في شعاب التاريخ والإنسان.

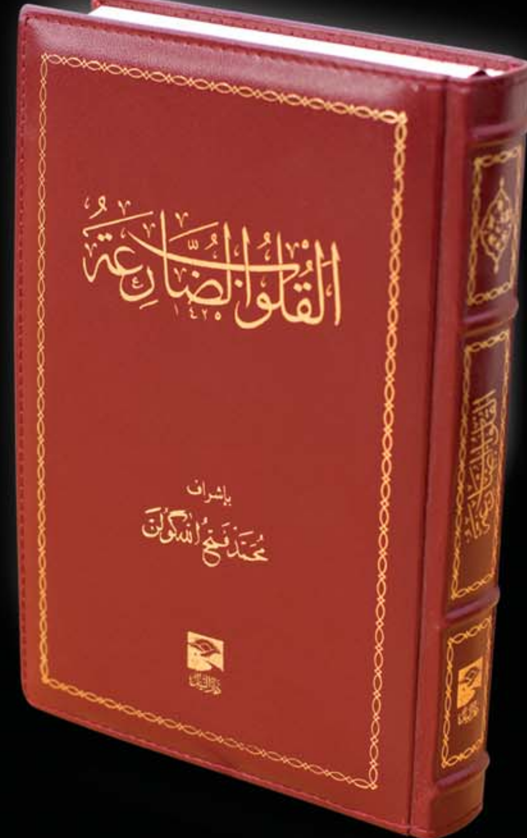
فالسيرة عند مؤلف الكتاب حضور دائم لا يغيب، يعايش أحداثها المباركة في فكره ووجدانه، ويمتلئ بها حسُّه وشعوره، إنها نبض القلب، وخفق الجنان، إنها تشكل عقله، وتنظم فكره، فتنعكس عنه سلوكاً محمديّ البصمة، وسنناً يحرص على أن يشكل منها واقعه وواقع الناس.

وسيرى قارئ هذا الكتاب كيف أكثر المؤلف من الوقوف عند المنعطفات الكبرى في السيرة وكيف زاد من تأملاته في أحداثها الخطيرة. وأشبعها فحصاً ودراسة، واستخلص منها العبر والعظات، واستنبط الدروس ورَتَّبَ المهم لحياتنا الحاضرة -وما هو أكثر- والسنّة أهمية، وما هو ملحٌّ وأكثر إلحاحاً، وأشار إلى التوافق بين سنته الكونية، وكيف أكدت السنة على الحيطة والحذر والأخذ بالأسباب في صغير الأمور وكبيرها، وكيف جاءت السيرة موافقة لها. فالنجاح -كما تؤكد السنة- قمينٌ بِمَنْ يعقل ويتوكل لا بِمَنْ يتوكل ولا يعقل.

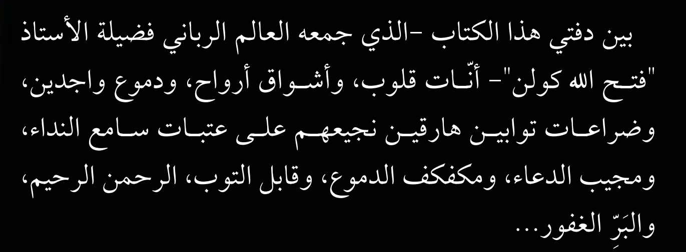
كل هذه الأمور سيجدها القارئ في هذا الكتاب مؤطرة بإطارٍ روحي عالٍ، وبعقلانية موزونة لا إفراط فيها ولا تفريط.



موسوعة فريدة لأدعية كبار الأولياء والصالحين...



- **جدول رقراق وماء زلال لعطشى الأرواح وظمأى القلوب...**
- **مدخـل عظيم للتعرّف على الله تعالى في علوّه عن خلقه، وفي قربه منهم في الوقت نفسه...**
- **أنّـات أرواح، وتوجُّعـات أفئـدة، ترتفـع عاليًا مسـتجدية الرحمة والغفران...**
- **دعـوة للعجز الإنسـاني كي يلتجئ في عجـزه إلى قدرة القدير، وقوة القوي المتين...**



بين دفتي هذا الكتاب -الذي جمعه العالم الرباني فضيلة الأستاذ "فتـح الله كولن"- أنّـات قلوب، وأشـواق أرواح، ودموع واجدين، وضراعـات توابيـن هارقيـن نجيعهـم علـى عتبـات سـامع النداء، ومجيب الدعاء، ومكفكف الدموع، وقابل التوب، الرحمن الرحيم، والبَرّ الغفور...

هنا يتلاشى الزمان ويضمحل المكان ولا شيء يبقى غير فيوضات أشـواق، وومضـات احتـراق، ومكابدات أكباد، وكـوًى تتفتح على أبيـد الأبديـة، ومشـاكي أنـوار تتألق في سـماء الخلـود. هنا رجال أدركـوا فَسَـموا بإدراكهم، وعَرَفـوا فارتفعوا بعرفانهـم. فلم يعودوا واقعيـن تحت ضغوط الأرض، أو محبوسـين فـي ضيق الكائنات. إنهم رجال مُلهَمون، وإلى آفاق الغيوب يستشرفون.

إنْ كنتَ بعيدًا عن الله فغُصْ في "القلوب الضارعة"، يأْتكَ القربُ..
وإنْ كنتَ مستوحشًا فادخل عالَم "القلوب الضارعة" يأتكَ الأُنْسُ..
وإن كنتَ مذنبًا فبِماء "القلوب الضارعة" اغْتسلْ لتتطهر..

تعرّف إلى ذاتك، وبنورها استنر، فإن عرفتها عرفتَ ربك..
أما سيّؤو الحظ، فلا أعماقَهم لمسوا، ولا جوهرَهم أدركوا، ولا ربَّهم عرفوا...
مثلهم كمثل حمّال على ظهره كنز ينوء بحمله
لكنه لا يعرف قيمة ما يحمله... ففقيرًا يبقى، وتعيسا يظل، وشقيا يموت.

فتح الله كولن

اَلتِّلَالُ الزُّمُرُّدِيَّةُ

نَحْوَ حَيَاةِ الْقَلْبِ وَالرُّوحِ



- **يرسم طريق ارتقاء القلب الإنساني في معارج المعرفة الإلهية.**
- **هو نوع من الدراسة للقلب الإنساني في أحواله ومقاماته وسلوكه إلى الله.**
- **إنه استعراض للتصوف برؤية قرآنية وسنّة نبوية.**
- **إنه يجعلك تحسُّ بمسؤوليتك عن الحياة برمتها وعن الإنسان بأكمله.**
- **إنه إفصاح عن روح المؤلف الفياض بالمعارف الإليهة لكنه مع الأمة في أوجاعها ومعاناتها.**
- **إنه من أجل تحصين قلعة القلب ضدَّ المتلصصين عليه.**

إن فضيلة الأستاذ بكيانه كله، وبوجوده بأجمعه، روح عظيم فياض بالمعارف الإلهية، لقد ذهب بعيداً وبعيداً جدّاً في ارتقاءاته الروحية، إلا أنه لم يَنْسَ لحظةً واحدةً أنه صاحب قلم مسؤول عن إيمان أمة، وعن حياتها الروحية والحضارية، فما ابتعد إلاّ اقترب، وما غاب إلاّ حضر، وما ارتقى إلا ليرتقي بأمته، وما عرفَ إلاّ ليعرّف أمّتَه، فهو دائم الروح بين الله تعالى وبين خلقه، بين سمائه وأرضه، بين عروج وهبوط، وهبوط وعروج، لكنه مع الأمة دوماً في أوجاعها ومعاناتها.

والصوفي الحق قرآني الروح، سنِّيُّ السلوك، فلا عروج ولا ارتقاء إلاّ فيهما ومنهما، فإذكاء نار العداء بين الذين يسمون أهل الشريعة وأهل الحقيقة أجّجَ في السابق ويؤجج اليوم صراعات خطيرة بين المسلمين، وهو وَهْمٌ يجب الانتباه إليه، ولعلّ الله تعالى يقيض رجالاً من روّاد الحقيقة ورجالاً من رواد الشريعة ليتداركوا هذا الأمر الخطير ويردموا ما بين المسلمين من هُوّات واسعة عميقة.

القرآن... نوره في سماء القلوب يتوهج، وعليه الأرواح تحوم، وبه تهتدي... حقٌّ وحقيقة كله، لا يُسْبَرُ غورُه، ولا يدرَك وسْعُه... مَن يعشه يرَ جمال الوجود في زهرة، وطوفان الأرض في قطرة..

فتح الله كولن

أَضْوَاءُ قُرْآنِيَّة فِي سَمَاءِ الْوِجْدَانِ



- **قدحات قرآنية أشعلت وَجدًا في سماء الوجدان.**
- **إشارات وخطرات مستوحاة من آي القرآن الكريم أملتها معارف العصر وعلومه وتوجهاته الفكرية والروحية.**
- **ذهنية استنباطية متفتحة لمعانٍ جديدة لها من آراء المفسرين قاعدة وسند.**
- **إدراك استيعابي لفاعلية القرآن في النفس والمجتمع.**

لم يزعم مؤلف الكتاب أنه في معرض التفسير لما تناوله من آيات قرآنية، على الرغم من امتلاكه لكل شروط المعرفة التفسيرية وأدواتها. وكُلُّ الذي فعله أَنَّهُ سجَّلَ في هذا الكتاب ما تلقّاه من ومضات والْتماعات وإشارات من بعض ما تألّقَ في سماء وجدانه المرهف من نجوم القرآن.

ومع ذلك فإنَّه لم يغفل تماماً آراء المفسرين في الآيات التي عرض لها. غير أنه توسع بعض الشيء فيها، وانقدحتْ في خاطره أفكارٌ ومعانٍ جديدة مضافة تحتملها الآية من حيث تركيبها اللغوي والبلاغي، ولا تشتطُّ أبداً في الإيماء عن أصول التفسير وقواعده المعروفة، ولا شك أن هذه الخطرات أملتها ظروف العصر، وظروف الدعوة الإسلامية المعاصرة، وأوحت بها معارف العصر وعلومه وتوجهاته الفكرية والروحية.

روح مشتعل، ووجدان ملتهب، بالدمع أطفئه...

فعينك إذا اغرورقت بالدموع هي صنو العين إذا الماء عنها تفجَّر،

ولهبَ الصحراء أطفأَ وسقا..!

فتح الله كولن





- **الكتاب مفتاح عظيم لأبواب القلب المستعصية على الفتح.**
- **القلب الفهيم عن الله، كيف ننشئه؟**
- **معرفة حميمية بين ذات الإنسان وذات الكون، كيف نقيمها؟**
- **دين عظيم لماذا جفاه القريب قبل البعيد؟**
- **دمعة حزن وأسى على مواطن الذكرى من التاريخ الذي ينتمي إليه المؤلف.**
- **نبع دفّاق من المشاعر والأحاسيس، يروي عطش الروح والفكر.**

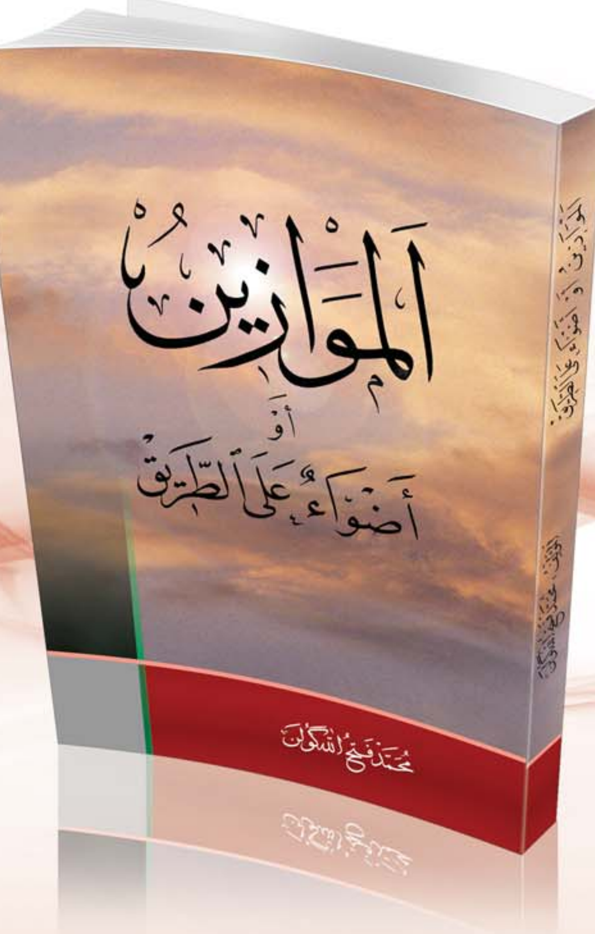
هذا الكتاب يعالج قضايا إيمانية عظيمة الأهمية بأسلوب أدبي رشيق يستطيبه وينجذب إليه القرّاء مهما كانت مستوياتهم الثقافية والفكرية. ولا شيء من الوصف يصدق على المؤلف كما يصدق عليه وصفنا بأنه روح عظيم حَوَّامٌ فوق عظيم الأفكار بدافع من شرف المحتد، ونبل الخُلق، وطهارة الضمير، وهو كثير الانطلاق إلى مواطن الذكرى من التاريخ الذي ينتمي إليه، حتّى غَدا قلبه غابة شجن وَوَجْد، ودمعه ينبوع حرقة وكمد، يكاد يتمزق عندما يمُرّ على أطلال حضارة كانت يوماً ما ملأ عين العالم وسمعه، أو يُقلِّب صفحات دين مهجور جفاه أهله، ونأى عنه القريب قبل الغريب. وجهل ناسه مواطن العظمة فيه فنسوه وأهملوه.

ظِلُّ عصًا معوجّة لا يستقيم،

فكيف يستقيم ظلُّ إنسان معوج النفس ومنحرف القلب...

فتح الله كولن





- **ميزان دقيق بين الإفراط والتفريط.**
- **الفكر والسلوك كيف يعملان معاً؟**
- **موازين الإيمان كيف تحفظنا من السقوط في هاوية الضياع؟**
- **كيف ننشئ الشخصية الإسلامية المستقلة؟**
- **نظرات في مختلف شؤون الفكر والحياة والمجتمع.**

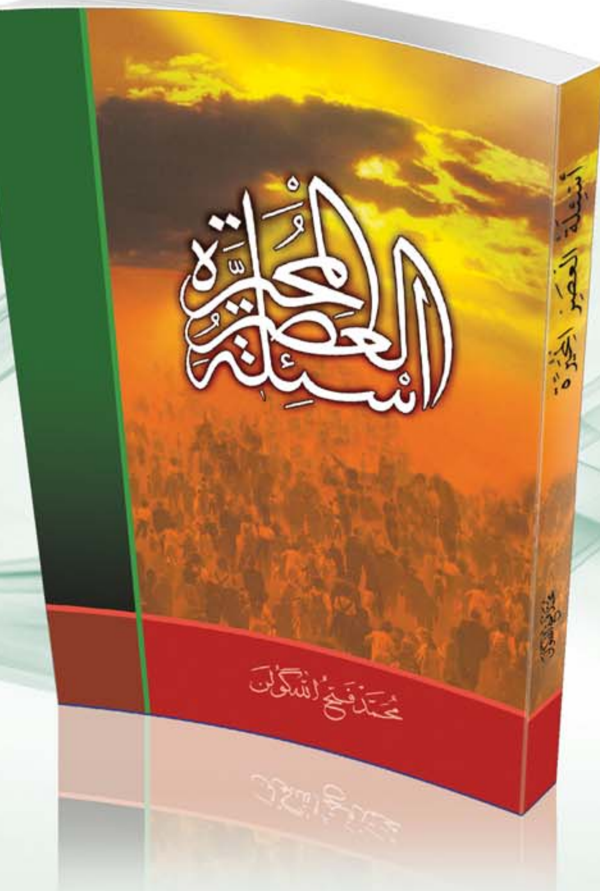
هـذا الكتـاب عبـارة عن نظرات في مختلف شـؤون الفكـر والحياة والمجتمع. وهـو يضع أمام القارئ موازين دقيقة في مختلف هذه الشـؤون، ويفتح بصره وبصيرته أمام حقائق عديدة قد يغفل عنهـا وهـو في خضم هذه الحياة... وهي حقائق تمثل روح الأمة وفكرها وذاتها وماهيتها، وتحول دون ذوبان الفرد المسلم في تيارات الأفكار الواردة إلينا من الغرب أو من الشرق وتحقق شخصيتنا واستقلال أفكارنا.

يقترب فيه المؤلف من هذه الشـؤون مرة بنظر العالم، ومرة بنظر المفكر، ومرة بروح الشـاعر... ولكنه لا ينسى في أي مرة من هذه المرات أن أبرز صفة عنده هو أنه داعية يدعو إلى الله تعالى على بصيرة، العقل عنده شـيء ضروري، ولكنه لا يكفي. فهناك البصيرة النفاذة أيضا، وهي تخطو أبعد من العقل. والعلم ضروري، ولكن الحكمة أرحب وأوسع.

لو يدرك الشاب فعل الزمن في هدمه وتجريده مما يتباهى به،
لَسارع يفتش عمّن يأخذ بيده نحو عالَم لا يشيخ فيه ولا يفنى،
بل يبقى خالدا مخلّدا.

فتح الله كولن





- **إنه جواب يبلغ حدّ الاقناع على تحديات العصر الشكوكية.**
- **خلود القرآن، كيف؟ ولماذا؟**
- **الموت، معناه الديني والفلسفي.**
- **"ألست بربكم؟" كيف نسمعه ونشعر به؟**
- **نظرية "دارْوِين" ما يسرُّ التشبث بها على الرغم من تهافتها؟**
- **"الدور والتسلسل" في الخلق والإيجاد.**

يحاول الجيل الجديد حاليا تلمس طريقه بين كل هذا الصخب من الأفكار والفلسفات التي تغزو دياره والقادمة إليه من الشرق والغرب. ومعظم هذه الأفكار الجديدة عليه تشكل تناقضا مع ما ورثه من أسس فكرية انتقلت إليه من عائلته. وهو في خضم هذه الأفكار الجديدة المتضاربة بعضها مع البعض الآخر والمتناقضة مع جذوره الإسلامية يقف حائراً: أيدع نفسه للتيار القوي الهادر الذي يحاول قلعه من جذوره، أم يرجع إلى جذوره؟ ولكن كيف يرجع وجذوره الفكرية هذه متهمة ليل نهار بالرجعية وبأنها لا تناسب روح العصر؟

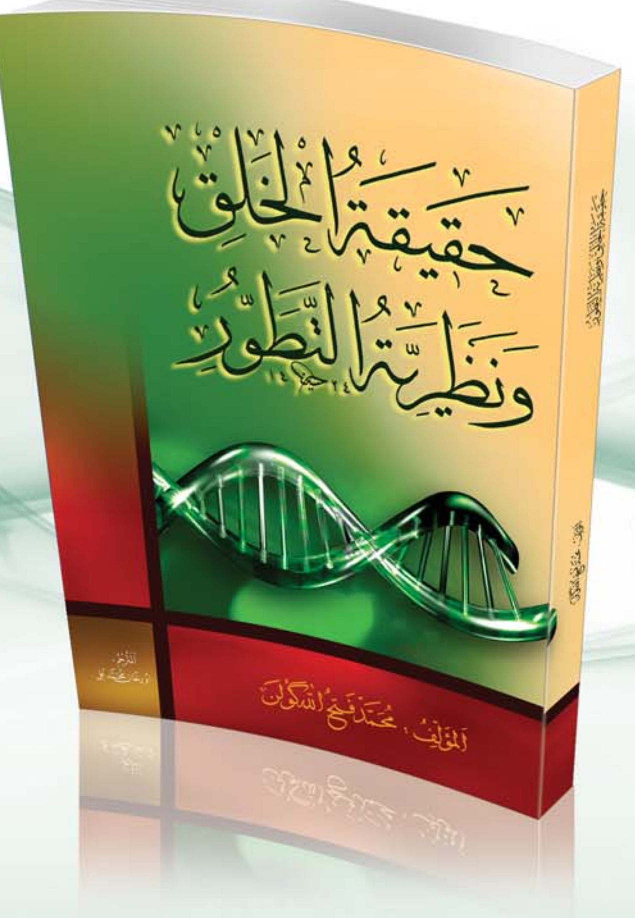
لذا ففي مثل هذا الخضم الصاخب من الأفكار يكون دور مثل هذه الكتب التي تتناول المواضيع التي تثار حولها الأسئلة مهمة جدا وطوق نجاة للعديد من الشباب الذين يتوقون لمعرفة الحقيقة ولا يدرون كيف يصلون إليها. قد أخذ الأستاذ محمد فتح الله كولن حاجة الشباب بنظر الاعتبار فصرف جهدا كبيراً في سبيل إزالة الشكوك من عقول الشباب، والإجابة على الاستفسارات والأسئلة التي تحيّر عقولهم.

الابتعاد عن العلوم الوضعية بحجة أنها تؤدي إلى الإلحاد تصرفٌ صبياني.

أما النظر إليها وكأنها تعادي الدين فهو حكم مسبق وجهل مطبق.

فتح الله كولن





- **كتاب نقدي يسعى لتنفيذ نظرية "داروين" في "النشوء والارتقاء".**
- **آثار هذه النظرية التخريبية في الدين والمجتمع والدول.**
- **"الحياة للأقوى" مفهوم دارويني يؤجج الصراعات بين الشعوب والحضارات ويبرر استعمار القوي للضعيف.**
- **إسقاط مريع لمقررات الدين في الخلق والايجاد.**
- **الإباحية الجنسية وجذورها الداروينية في العصر الحديث.**

لا تزال نظرية التطور تحدث بلبلة في فكر الجماهير، ولاسيما بعد محاولة بعض الكتاب المسلمين للتأليف بينها وبين الإسلام، وهي نظرية خطيرة جداً لأنها:

١-تحاول إثبات أن جميع المظاهر الرائعة للحياة ظهرت بعوامل المصادفات، لذا فلا حاجة هناك لوجود الخالق.

٢-تحاول إثبات أن الحياة صراع، والبقاء للأقوى، وأنه لا مجال هناك للضعيف... لذا كانت هذه النظرية السند العلمي للنظريات العنصرية كالنازية والفاشية.

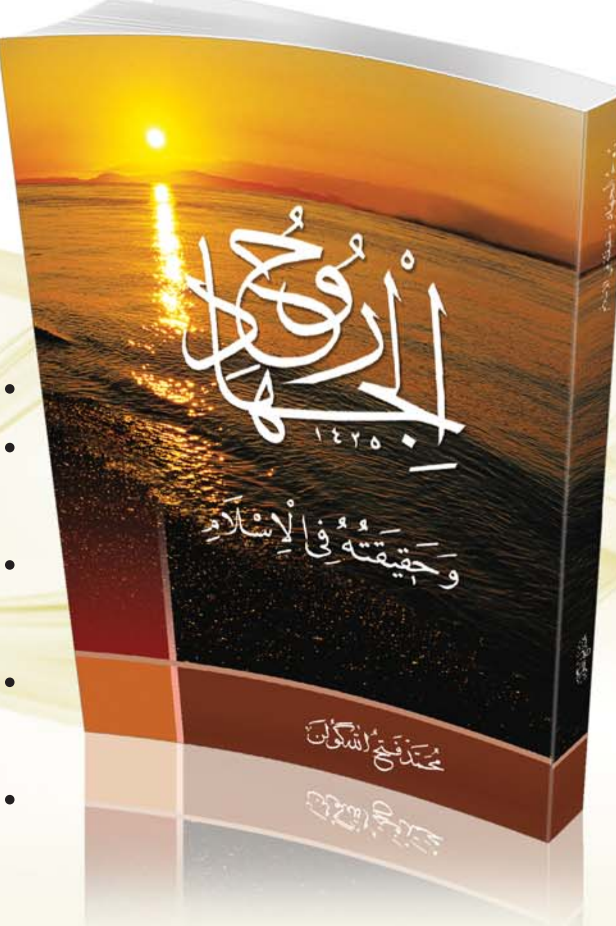
٣-هذه النظرية تخالف ما جاء في جميع الكتب السماوية من أن آدم عليه السلام هو أبو البشرية "أنتم بنوا آدم، وآدم من تراب"، لذا فهي تزرع بذور الإلحاد والشك في نفوس جميع أتباع الكتب السماوية. وبما أن هذه النظرية لا تزال تدرَّس في جميع المدارس والجامعات في العالم فإن خطرها لا يزال مستمرّاً، ولم يتم القضاء عليها كما يتوهم بعض البسطاء وبعض المتفائلين.

كن نقّاد نفسك وخصيم أخطائك كأنك مدّعٍ عام،
وابْحثْ عن تبرير لأخطاء غيرك كأنك محامٍ...

فتح الله كولن



وَحقيقَتُهُ في الإسْلام



- **بحثٌ معمّق في روحية الجهاد وحقيقته.**
- **القلم والسيف أيُّهما الأسبق في الفكر الجهادي؟**
- **الرابط الإيماني بين الجهاد الأكبر والأصغر.**
- **المجاهد لا يكون إرهابيًا، والإرهابي لا يكون مجاهدًا.**
- **تعميق المعنى البطولي عند المجاهد الحق.**

يعرض الكتاب شمولية الإسلام في تناول قضايا الحياة كافة، واحتضانه الإنسانية جمعاء وتوفيقه بين شؤون الدنيا والعقبى ورفعه الإنسان إلى مرتبة أحسن تقويم. كما يشرح الجهاد الأصغر والأكبر بشكل تفصيلي مع بيان وظائف الجهاد وما يلحق بالمسلمين من المهالك والأخطار بتركه. ويبين مدى خطر الإرهاب وخدمته للأعداء الخارجيين الذين يريدون استغلال واستعمار البلاد.

والمؤلف بأسلوبه البديع يخرج الجهاد من مفهومه الضيق ويجعله أمراً يملأ حياة المسلم بكل حركاته وتصرفاته وسكناته وتفكيره، وأن الجهاد الأصغر مرتبط بما يحرزه المسلم من الانتصار في ساحات الجهاد الأكبر في نفسه وعالمه الداخلي. وعلى المسلم أن يقوم بوظيفة التبليغ والإرشاد في المجتمع الذي يعيش فيه لإنقاذ من يجوب في وديان الضلالة ويضيع حياته في سبيل العدم. وأن الجهاد هو وظيفة الأنبياء وسبب خلق الإنسان وشأن الخلافة على الأرض وذلك أن الهدف المقدّر للإنسان هو الإيمان بالله ومعرفته تعالى والوصول إلى طريق الخلود بتلك المعرفة والإيمان ورؤية جلوات البقاء والخلود في هذا العالم الفاني، والجهاد بمفهومه الواسع هو الكفيل بالوصول إلى هذا الهدف المنشود.

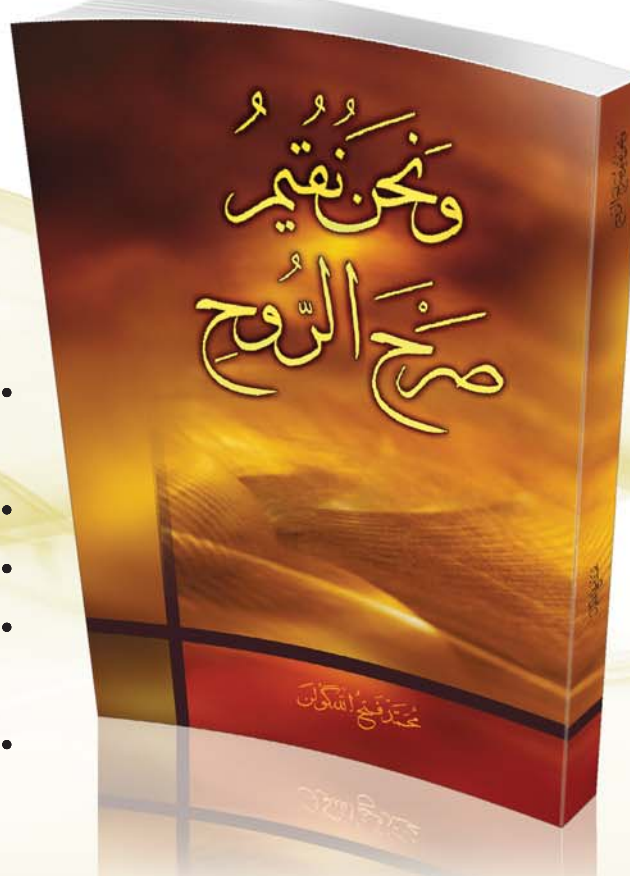
ترجم إيمانك إلى عمل واجمع بينهما تكن مؤمنا حقا...

روّضْ نفسك على ذلك، وارفع مشاعرك إلى آفاق السرمدية...

إنْ فعلتَ ذلك، أتاك العالم متطامنا بين يديك تحركه كيف تشاء...

فتح الله كولن

وَنحن نقيمُ صَرْحَ الرّوح



- **صرحنا الروحي المتهاوي كيف ننهضه من جديد؟**
- **قواعد البناء والتجديد لصرحنا الروحي.**
- **عقل المسلم وأصول حقيقته الضائعة.**
- **خارطة فكرية واضحة المعالم في طريق العودة إلى عالمنا الإيماني الضائع.**
- **جيل الطهر والإيمان ومهمته في بناء هذا الصرح.**

يعاني المسلمون تفككاً روحيًّا رهيبًا، وهذا التفكك هو سبب مشاكلهم الإيمانية وأزَماتهم الحضارية. وهذا الكتاب القيم يشخص عِلَّةَ هذا التفكك، ويبين أسبابه وتداعياته. فعلَّةُ العلل في ذلك هو انهيار صرح الروح وسقوط مناراته العالية الذي أحدث دويًّا سمعه العالم كله، وأحدث اضطراباً هائلاً في شخصية المسلم وفي أُسس إيمانه. إنَّ هَذَا الكتاب النفيس الذي لم نقرأ مثيلاً له يرسم خارطة دقيقة وتفصيلية للكيفية التي يمكن بها إقامة هذا الصرح العتيد من وهدته. إنه يجوب القلب البشري ويأتي بلبنات البناء من مقالعه، ويجوس خلال الروح ويعود بفلذاتها لتكون الحجر الأساس فيه، ولكي يعلو شامخاً بحيث يراه العالم كله من أي جهة نظر إليه، ويجد في ظله الأمن والأمان. وخير من يقوم بهذه المهمة الإيمانية الحضارية هو جيل الطهر والإيمان الذي لم تتلوث روحه، ولم يتنجَّسْ قلبه.

والكتاب طافح بالأمل في مستقبل قيام هذا الصرح، وهو حين يقوم فسيكون أعجوبة من أعاجيب هذا العصر، يعلو على كل صرح ويسمق فوق كل حضارات القلب والروح في الماضي والحاضر.

عندما لا يحترق القلب شوقا، والروح عذابا، والذهن همًّا فلا تتكلم!

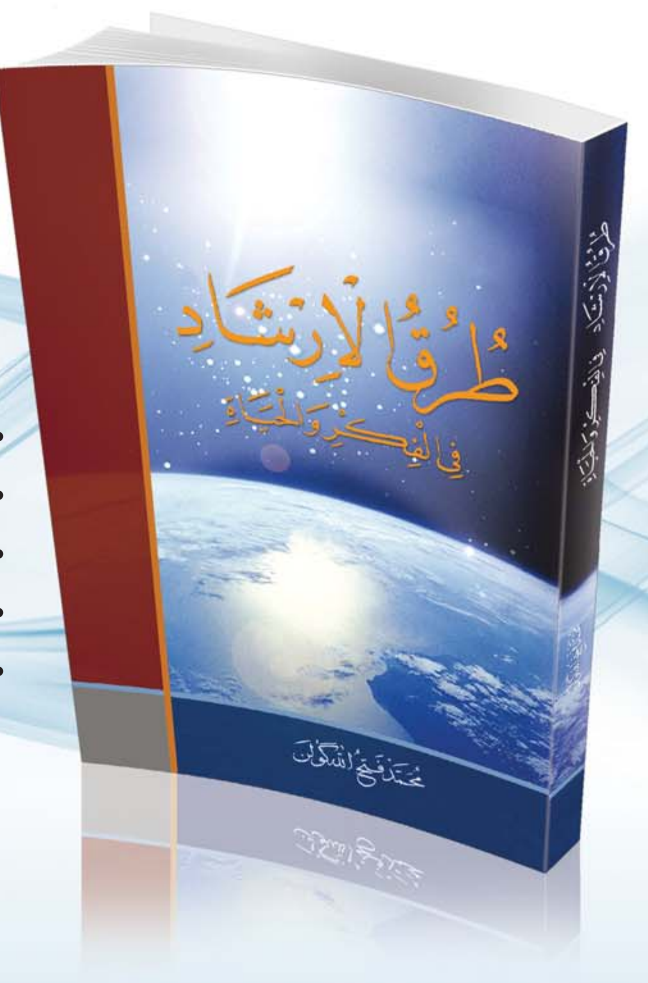
وإلا فلن تجد أحدا يصغي إليك.

فتح الله كولن

طرق الإرشاد

في الفكر والحياة

- **تجربة خصبة وعميقة في العمل الدعوي**
- **صياغة جديدة لفقه الدعوة والدعاة**
- **فقه المعاناة والألم من أجل الدعوة**
- **قواعد أساسية منضبطة في العمل الدعوي**
- **الدعوة حياة، وحياتها بأنفاس دعاتها**



هذا الكتاب فريد في نوعه، إذْ هو ليس كما قرأنا من كتب في الموضوع نفسه، بل يمكن أن نطلق عليه عنواناً آخر فنقول إنه كتاب في "فقه المعاناة والألم" من أجل الدعوة، بالإضافة إلى كونه قدحةً تضيءُ الجوانيَّة العميقة للإنسان، وما تطفح به من نازع إيماني فطري عميق.

والكتاب يكاد كله يكون عملية تحريكية لهذه الفطرة المدركة، وترجمة رؤاها والتعبير عن أهدافها ومقاصدها، كما أنَّهُ ضِدّ الفوضوية الروحية والفكرية التي تعاني منها بعض الدعوات.

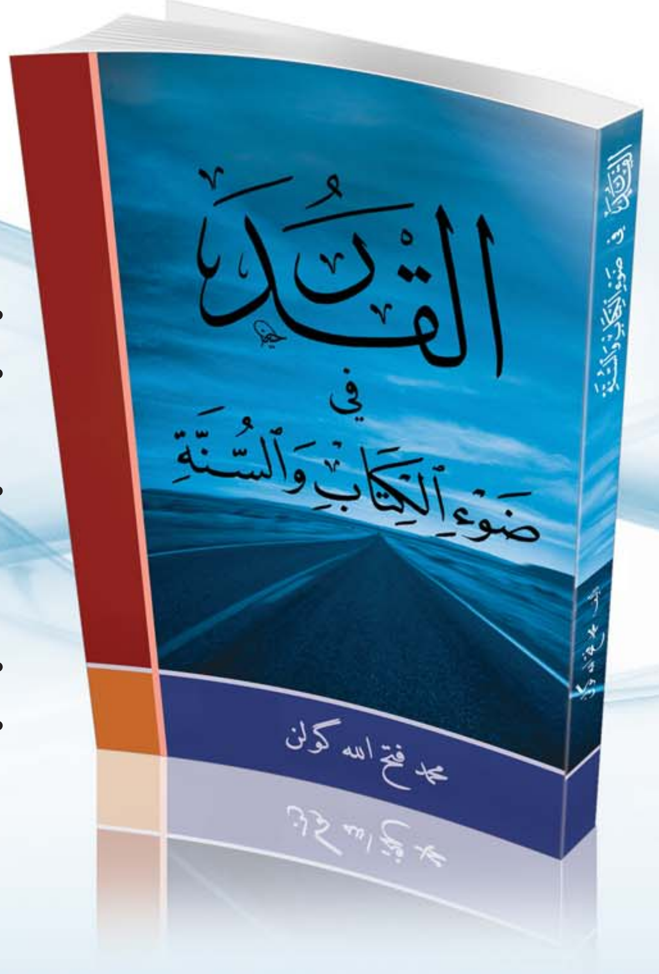
والكتاب -بعد ذلك- يهدف إلى إرساء قواعد أساسية منظمة في العمل الدعوي تحول بين الداعية والتفلت إلى مجالات أخرى غير ملتزمة وغير منضبطة، وبذلك تحتفظ الدعوة بقواها وتمنعها من الانفلات والتبدّد في غير ما جدوى.

كما تتساكب قطرات الغيث من بين الغيوم،

هكذا ينساب جمال النفس من القلب الموصول بالله...

فتح الله كولن





- **أنت حُرٌّ فإذن أنت مسؤول.**
- **المشيئة الإلهية، والمشيئة الإنسانية، ما هو الرابط بينهما.**
- **علم الله المطلق بما كان وبما هو كائن وبما سيكون ليس فيه إلزام للإنسان بفعل ما هو المعلوم عند الله تعالى.**
- **الثواب والعقاب على نوع الاختيار.**
- **الجزء الاختياري عند الانسان هو مناط التكليف والحساب.**

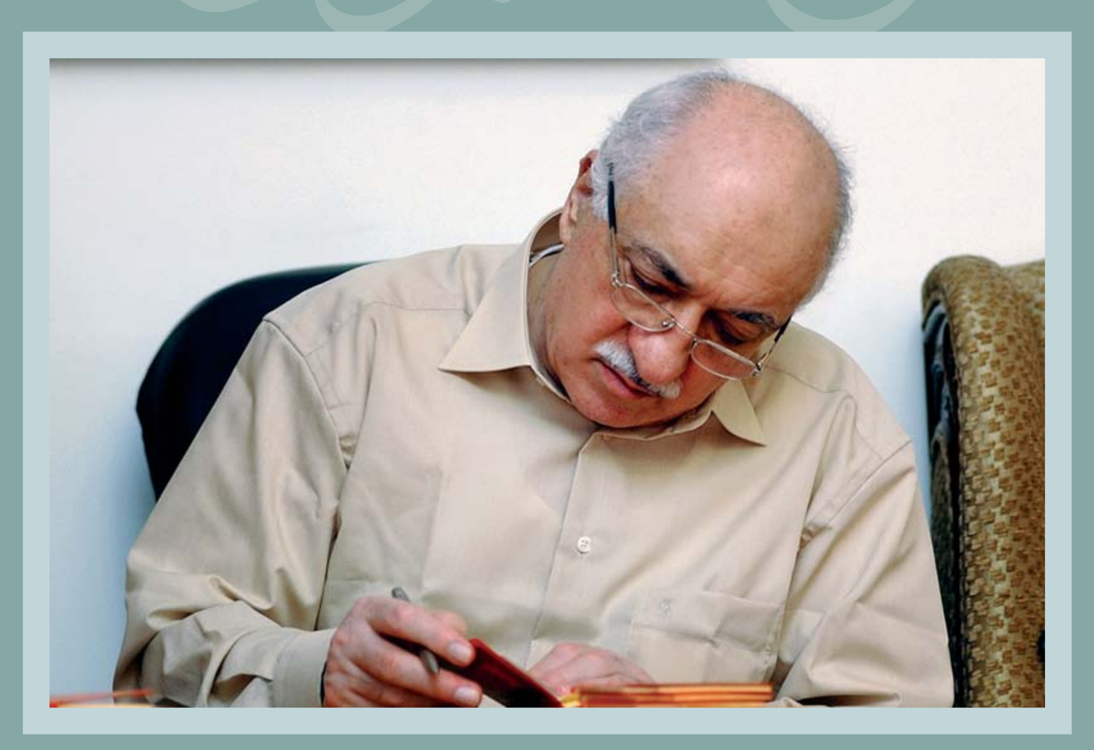
يتناول الكتاب مسألة القدر التي عُدَّت من مزَلّاتِ الأقدام، ويقدمها بأسلوب سهل مقنع من خلال أمثلة واقعية، ويبين أنها مسألة "حالية وجدانية" أكثر مما هي مسألة عقلية. والكتاب مفعم بالأجوبة الشافية المزيلة لما علق في العقول من أدران الشبهات حول القضاء والقدر وما يتعلق بهما من العلم الإلهي والمشيئة الإلهية والخلق والجزء الاختياري للإنسان وماهية الجزء الاختياري. ويوضح الكتاب مكاسب الإنسان بالقدر ويحلل المسألة من خلال الآيات الكريمة والأحاديث وإيضاح هيمنة القدر والتقدير والنظام والانسجام والتخطيط والميزان والاتزان على الكون كله بدءًا من أصغر شيء إلى أكبره، سواءً أكان حيًّا أو جامداً. كما يوضح بعدم وجود تناقض بين القدر الإلهي والإرادة الجزئية للإنسان ويعقد موازنة بين المشيئة الإلهية ومشيئة الإنسان مبيناً وظيفة الإرادة عند الإنسان.

ويحس القارئ اللبيب وهو يقلب صفحات الكتاب أن المؤلف يتناول هذا الموضوع الشائك بأسلوب شيق سلس يستفيد منه العوام والخواص.

كالشمعة...

عليك أن تشتعل وتذوب لتنير الدروب للآخرين...

فتح الله كولن



إننا نحسب أن الإبَّانَ قد حان، للتفكير الجدي في تجديد قنوات التواصل العلمي والثقافي، بين أبناء الأمة الواحدة علمائِها ومفكريها لتبادل وجهات النظر، وتعاطي ثمرات التجارب، وتقريب الرؤى والتصورات، فيما يتعلق بأمر تجديد الدين، وعلاجِ جراحِ الأمة الثَّخِينَة، ومحاربة اليأس والقُنُوطِ، وتوجيه الجيل إلى ظلالَ الاِسْتِرْوَاحِ من رَوْحِ الله، وتجديد الثقة به تعالى واليقين. ونحسب أنّ نشر الكلمة الطَيبة، المحملة بالعلم النافع، والأخلاق الرفيعة، والسلوك الروحي الصافي، وإيصال مواردها العذبة إلى جميع الناس، اعتمادا على المنهاج القرآني السليم، القائم على الوسطية والاعتدال، ونشر المحبة والسلام لكفيل بالنهوض بهذا الهدف النبيل والمقصد الجليل.

إن شعوب العالم لفي حاجة إلينا نحن معشرَ المسلمين، إذا نحن مَثَّلْنَا دينَنا وحضارتَنا حَقَّ التمثيل. وإنه لا عذْر لنا اليوم في عدم التواصل الإيجابي مع الآخر، وعرض نموذجنا الإسلامي الراقي، في أسواق العالم الثقافية. بَيْدَ أن أولى الخطوات أن نتواصل فيما بيننا نحن أبناء الأمة الواحدة أولا.

أريد مجانين

تشبَّعْ بحبّ الله إلى حدّ الجنون... لا يغرينّك عنه حسن ولا يفتننك عنه جمال... اِرقَ على كل المعادلات، وتسامَ على كل المقاييس... ارْفَعْ شعار الثورة ضدّ كل مألوف، واهتف كما هتف الرومي "هلمّ إليّ يا إنسان!"، ثم ادفن نفسك في غياهب النسيان... ناد كما نادى بديع الزمان "وا إنسانيتاه!"، ثم امضِ ولا تفكّر بسعادتك الشخصية... أجل، اِنْس رغد الحياة، انْس البيت والولد، واسلك درب أهل السموّ الواصلين لتكون من الناجين.

مجانينَ أريد، حفنةً من المجانين... يثورون على كل المعايير المألوفة، يتجاوزون كل المقاييس المعروفة. وبينما الناس إلى المغريات يتهافتون، هؤلاء منها يفرّون وإليها لا يلتفتون... أريد حفنة ممّن نُسبوا إلى خفّة العقل لشدة حرْصهم على دينهم وتعلّقهم بنشر إيمانهم؛ هؤلاء هم "المجانين" الذين مدحهم سيد المرسلين، إذ لا يفكرون بملذّات أنفسهم، ولا يتطلعون إلى منصب أو شهرة أو جاه، ولا يرومون متعة الدنيا ومالها، ولا يفتنون بالأهل والبنين... يا ربّ، أتضرع إليك... خزائن رحمتك لا نهاية لها، أعطِ كل سائل مطلبه، أما أنا فمطلبي حفنة من المجانين... يا رب يا رب...






فتح الله گولن